وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية– قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة

اللغات الأجنبية وعلاقتها بجودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية.

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الجامعة الجزائرية.

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالب(ة):

دنيا مسغوني

إشراف الدكتورة:

صونية العيدي

السنة الدراسية: 2019/ 2020

شكر وعرفان

الحمد لله حق حمده والصلاة على أشرف خلقه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

يطيب لي البدء ان أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذتي "**صونية العيدي**" التي أشرفت على هذه الدراسة من بدايتها إلى نهايتها وعلى تقديمها التوجيهات القيمة جزاها الله كل خير.

كما أتقدم بالشكر للأساتذة الذين ساعدوني في إجابتهم وأشكر أيضا الأساتذة الافاضل لقبولهم قراءة ومناقشة هذا العمل وتقييمه

وأشكر كل أساتذتي في قسم العلوم الاجتماعية

شكرا الى من سهرت لأجلي الليالي ووقفت معي طيلة مشواري وأمطرتني نصائح ودعاء الى من قاسمتني أفراحي وأحزاني" **أمي الحبيبة** "

شكرا الى رمز التحدي ومثالي الأعلى في الحياة الى قدوتي في الإرادة والتفاني "**أبي العزيز**"

أطال الله في عمرهما

كما اشكر أحب ما في قلبي إخواني: أكرم، يوسف، عبد الرحمان واخوتي ملاك، نورة ميار

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى صديقاتي حبيباتي: منوبة وحياة وسلمى

شكرا إلى كل من قدم لي المساعدة في إنجاز هذا البحث من قريب وبعيد

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

قائمة الجداول .....

قائمة الاشكال .....

مقدمة .....أ

الفصل الأول:

الإطار الفكري والمنهجي للدراسة

أولا: الاشكالية وتساؤلات الدراسة وفرضياته 4

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:..... 5

ثالثا: أهمية وأهداف الدراسة: 5

رابعا: الدراسات السابقة (المشابهة): 6

خامسا: مفاهيم الدراسة..... 11

الفصل الثاني:

أهمية البحث العلمي وآليات تحقيق جودته

أولا: أهمية البحث العلمي 16

ثانيا: الصفات الأخلاقية والعلمية للباحث: 17

ثالثا: معايير الجودة في البحث العلمي 20

رابعا: العلوم الاجتماعية في الوطن العربي 21

خامسا: مشكلات البحث العلمي في الوطن العربي 22

الفصل الثالث:

البحث العلمي والجامعة الجزائرية

أولا: وظائف الجامعة 25

ثانيا: أهداف الجامعة الجزائرية: 25

ثالثا: الانتاج المعرفي في الجامعة الجزائرية:..... 27

رابعا: مخابر البحث العلمي: 29

الفصل الرابع:

اللغات الأجنبية ماهيتها ونظريات اكتسابها

أولا: أهمية اللغات الأجنبية:..... 34
ثانيا: أهداف اللغة الأجنبية..... 34
ثالثا: نظريات اكتساب اللغات الأجنبية: 35

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة 42
ثانيا: منهج الدراسة: 44
ثالثا: أدوات جمع البيانات:..... 45
رابعا: الاستمارة..... 45
خامسا: الاساليب الاحصائية:..... 46

الفصل السادس:

الدراسة الميدانية

أولا: تحليل وتفسير الجداول..... 48
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:..... 68
خاتمة..... 74
قائمة المراجع..... 77
ملاحق..... 83
ملخص.....

قائمة الجداول

الجدول 01: حسب بعض الدول العربية من المقالات المنشورة في المجالات العلمية..... 28

الجدول 02: الجامعات التي شملت مجتمع الدراسة..... 42

الجدول 03: يوضح بعض من مفردات الدراسة..... 44

الجدول 04: عدد كليات واقسام العينة..... 48

الجدول 05: عدد الاساتذة الدائمين والمؤقتين..... 49

الجدول 05: شهادة الاستاذ..... 49

الجدول 06: الرتبة الاكاديمية للأستاذ..... 50

الجدول 07: وظيفة الاستاذ في الجامعة..... 50

الجدول 08: اهم المصادر التي تزيد في ترقية البحث العلمي في الجامعة..... 51

الجدول 09: المراجع التي تثري البحث العلمي..... 51

الجدول 10: الصعوبات المالية التي تمنع الأساتذة من الوصول الى المعلومات العلمية باللغات الأجنبية... 54

الجدول 11: تقييم مستوى اللغات للأستاذ..... 55

الجدول 12: تطوير مستوى اللغات الاجنبية..... 56

الجدول 13: أفضل طريقة لتطوير اللغات الاجنبية..... 56

الجدول 14: المعلومات المتحصل عليها باللغات الاجنبية..... 57
الجدول 15: المراجع المعتمد عليها في نشر البحث..... 59
الجدول 16: البلد الذي يبحث فيه الاستاذ..... 62
الجدول 17: دعم الجامعة للتعاون والشراكة مع الجامعات الأجنبية..... 62
الجدول 18:اقتراحات الاساتذة فيما يتعلق بتحسين اللغات الاجنبية لدعم وجودة البحث العلمي 64-66
الجدول 19: برأيك هل اللغات الاجنبية ضرورية لاكتساب المعرفة والعلم وتطوير البحث؟ .. 66-67

قائمة الاشكال

الشكل 01: توزيع افراد العينة حسب الجنس..... 48

الشكل 02: المصادر الأجنبية..... 52

الشكل 03: المكتبة الجامعية..... 53

الشكل 04: تقييم المعلومات المتاحة باللغات الاجنبية عبر مكتبة..... 53

الشكل 05: تقييم حاجة الاساتذة الى مصادر المعلومات العلمية للغات في البحث العلمي..... 54

الشكل 06: مستوى اللغات بالنسبة لأول شهادة لشهادة أخرى متحصل عليها افراد العينة..... 55

الشكل 07: نوع المجلة المعتمدة في نشر البحوث العلمية..... 57

الشكل 08: المجلة المعتمدة للنشر..... 58

الشكل 09: بلد النشر..... 59

الشكل 10: نوع الملتقيات..... 60

الشكل 11: الاماكن التي يشارك فيها..... 60

الشكل 12: اللغة التي يشارك بها..... 61

الشكل 13: التربصات مدفوعة الاجر التي يستفيد منها الاستاذ..... 61

الشكل 14: تشجيع الجامعة في اجراء البحوث العلمية المشتركة..... 63

الشكل 15: الجامعة مع الجامعات الاخرى على تطوير وجودة البحث العلمي..... 63

مقدمة

مقدمة:

يعد البحث العلمي من بين أهم الركائز التي تقوم عليها الجامعات والتي من خلالها تسمو وترتقي في سلم ترتيب الجامعات على المستوى العالمي، كما تعد النتائج التي تخرج بها البحوث العلمية علاجا للعديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وغيرها... لذلك نجد الجامعات الجزائرية وعلى غرار الجامعات العالمية تولي اهتماما بالغ الأهمية بمجال البحث العلمي على حد سواء.

والجامعة أحد ركائز الأمم وتقدمها وتطورها وأحد مؤسسات بناء وانتاج المعرفة العلمية، ومع تطور دور الجامعة المقدم في البحث عن المعرفة والقيام لم يكتفي بالتدريس، فحسب بل امتد ليشمل كل نواحي الحياة العلمية والتقنية والتكنولوجية وهو ما دفعها بأن تتفاعل مع المجتمع بشكل إيجابي لبحث حاجاته وتوفير متطلباته، ولا يتم ذلك في الواقع إلا بتفعيل رسالات الجامعة في تنشيط حركة البحث العلمي، من خلال اهمية استخدامات اللغات الاجنبية في مجال البحث العلمي وضروريتها في الحياة الجامعية.

فاللغات نتاجُ قريحة البشر، وتعتبر اللغة وسيلة فعالة للتواصل بين الشعوب وكل لغة تحمل خلفيةَ مجتمعٍ؛ من ثقافة وبيئة، وبتعلم اللغة تتكشَّف لنا جميع هذه التفاصيل، فنستفيد مما عند غيرنا من الإيجابيات، فوطننا العربي بحاجة ماسَّة إلى تشجيع تعلم اللغات الأجنبية، دون الانتقاص من دور لغتنا العربية بالطبع اللغة بصورة عامة تعبرُ عن الفكر، واللغة الأجنبية تعبر عن ثقافة الآخر وقِيَمه، والنظام الحياتي الذي جعله يصل إلى أرقى المراتب علميًّا وحضاريًّا وثقافيًّا، وهذا ما نحن في أمسِّ الحاجة إليه؛ حتى تزدهر العلوم في بلداننا، فتُحدَّث المنظومة التعليم العالي، بما يواكب العصر وتحدياته وتعلم اللغات الأجنبية يفرضُه علينا الواقعُ بتحدياته، والسبق في المجالات العلمية لغيرنا، فإن لم نتعلَّم لغاتهم، فسيصعب علينا دون ريب استخلاصُ المعلومة وأخذها من مصدرها الأصيل.

وسنحاول في دراستنا معرفة أهمية اللغات الأجنبية وعلاقتها بجودة البحث العلمي وشملت دراستنا على جانبين:

<u>الجانب النظري:</u> الذي استعرضنا فيه 5 فصول:

الفصل الأول: تتضمن مدخل الدراسة بتحديد الإشكالية وتساؤلات الدراسة وفرضيتها وأسباب اختيار الموضوع وأهمية واهداف الدراسة، وكذلك الدراسات السابقة (المشابهة) وبعض مفاهيم الدراسة.

الفصل الثاني: خاص أهمية البحث العلمي وآليات تحقيق جودته بالبحث العلمي من خلال أهمية البحث العلمي والصفات الأخلاقية والعلمية للباحث واخلاقيات البحث العلمي والنشر الأكاديمي وكذلك معايير الجودة في البحث العلمي والمعلومات الاجتماعية في الوطن العربي ومشكلات وصعوبات البحث العلمي في الوطن العربي.

الفصل الثالث: خاص بالبحث العلمي والجامعة الجزائرية ويتمثل بوظائف الجامعة واهداف الجامعة الجزائرية والإنتاج المعرفي في الجامعة وكذلك مخابر البحث العلمي في الجامعة الجزائرية والتحديات العالمية للبحث العلمي.

الفصل الرابع: خاص بجودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية يتضمن الجودة في مجال التعليم العالي ومتطلبات الجودة في تعليم العلوم الاجتماعية والمبادئ الأساسية لإدارة الجودة الشاملة وكذلك أسباب زيادة الاهتمام بتطبيق إدارة الجودة الشاملة أهمية إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي ومعوقات تطبيق الجودة الشاملة.

الفصل الخامس: تضمن اللغات الأجنبية ماهيتها ونظريات اكتسابها

<u>الجانب التطبيقي:</u> الذي استعرضنا فيه فصل للدراسة الميدانية

الفصل السادس: من خلال الإجراءات المنهجية ومجالات الدراسة ومنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات الاستمارة واجراءات تطبيقها والأساليب الإحصائية، تحليل وتفسير الجداول وفي الأخير مناقشة نتائج الدراسة والنتيجة العامة وخاتمة واقتراحات التوصيات.

الفصل الأول:

الإطار الفكري والمنهجي للدراسة

أولا: الاشكالية وتساؤلات الدراسة وفرضياته

تلعب الجامعة دورا أساسيا في تقدم المجتمعات فهي التي تنتج الكوادر البشرية المؤهلة وهي مركز الأبحاث العلمية التي تعمل على تطوير المجتمعات وازدهارها في جميع المجالات والخدمات نظرا للأهمية التي يكتسبها التعليم والبحث العلمي في دول العالم.

فقد حضي البحث العلمي بالدعم على كافة المستويات، وانعكس ذلك على التطور الهائل لمنظومة التعليم العالي والذي يعتبر عنصرا هاما من عوامل الابتكار والابداع المعرفي وتحقيق التقدم التكنولوجي ومن خلال البحث العلمي يستطيع الانسان اكتشاف المجهول وتفسيره لصالح المجتمع بما يحقق التنمية والازدهار في مجالات الحياة كافة.

فالبحث العلمي مهم في الجامعات وهو مقياس ومعيار مستواها العلمي والأكاديمي، ولأن اللغة هي الركيزة الأساسية لأي بحث علمي بل وعامل لمحتواه العلمي والفكري.

فلقد باتت اللغات الأجنبية و تعلمها حاجة ملحة و مطلباً أساسيا في الحياة المعاصرة التي تشهد ثورة معلوماتية كبيرة نتيجة التقدم في تقنية الاتصالات التي ساهمت في اذابة الحواجز بين الشعوب و الثقافات وجعلت من العالم قرية صغيرة تجاور بعضها البعض ويستفيد كل منها من الآخر، وتعلم اللغات الأجنبية (فرنسية و انجليزية) تساعده على فهم الآخر واستيعاب أفكاره وانتشار الوعي الثقافي بين الأمم كما يساهم مساهمة فعالة في نقل العلوم والمعارف والتجارب والثقافات وترجمتها وتحقيق التواصل في المجال العلمي، وتبادل الأفكار و إتاحة نتائج البحوث العلمية و إثراء الحوار وكذا الوصول إلى المعلومات ومواكبة تطوراتها الآنية (في الوقت الحاضر)، عدا عن نشرها في الدوريات والمجالات العلمية سواء عالمية أو دولية في شكل مقالات بحثية أو ملتقيات أو مداخلات وغيرها مما يدخل في دائرة الإنتاج الفكري ومن ثمة جودة البحث العلمي.

ومما سبق نطرح التساؤل الرئيسي:

- ما العلاقة بين اللغات الأجنبية وجودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية؟

ومنه نطرح الأسئلة الفرعية:

1- ما علاقة اللغات الأجنبية بمواكبة راهن المعلومات والمعرفة؟

2- ما علاقة اللغات الأجنبية بالنشر في المجلات والمقالات الدولية أو العالمية؟

الفرضيات: وتتمثل الفرضية الرئيسة في

- هناك علاقة إيجابية بين اللغات الأجنبية وجودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية وقسمت إلى فرضيتين فرعيتين كما يلي:

الفرضية 1: هناك علاقة إيجابية بين إتقان اللغات الأجنبية ومواكبة راهن المعلومات والمعرفة في الجامعة الجزائرية وتقاس الفرضية في ضوء المؤشرات الآتية: علاقة اتقان اللغات الأجنبية في الوصول إلى المعلومات الراهنة من حيث: الاصالة، ومواكبة المعرفة والمعلومة.

الفرضية 2: هناك علاقة بين اتقان اللغات الأجنبية والنشر في المجلات والمقالات الدولية او العالمية

وتقاس الفرضية في ضوء المؤشرات الآتية:

علاقة اللغات الأجنبية بالتواصل المعرفي من حيث: النشر (في الدوريات والمجلات)

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

- إن التوقف على هذه الملتقيات الدراسة بهذه الصيغة كانت نتيجة لعدة أسباب، نوجزها في

1- الأسباب الشخصية:

- إن الموضوع يدخل في صلب اهتمامنا نظرا لأهمية اللغات الأجنبية في الجامعة.
- إن اختيارنا لهذا الموضوع كان في حدود الامكانات المتوفرة لدينا وواجهنا بعض الصعوبات في البداية من حيث المراجع وبعض المراجع متوفرة، الوقت المتوفر لإنجاز العمل.

2- الأسباب الموضوعية:

- نظرا لأهمية البحث العلمي في الجامعة وبصفة طالبة دراسة في علم الاجتماع والأستاذة المشرفة متخصصة في كلية جودة التعليم العالي.
- الزيادة في المعرفة العلمية وتطويرها من خلال اطلاعنا على بعض من الدراسات من طرف الباحثين والأساتذة أضاف لنا تحمس أكثر أن اللغات الأجنبية وعلاقتها بجودة البحث العلمي وبهذا تزيد في العملية التلاحمية للعلم والمعارف في الجامعة.

ثالثا: أهمية وأهداف الدراسة:

1- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أن:

- اللغات الأجنبية أمر ملح ومطلب أساسي في الحياة المعاصرة وبالخصوص في الجامعة الجزائرية وكونها مؤسسة ومركز المعرفة من خلال الوصول إلى المعلومات الراهنة ومواكبة العصرنة.
- وكذلك أهمية المجلات والدوريات المتوفرة باللغة الأجنبية (كالإنجليزية) 90% من المراجع متوفرة أكثر منها باللغة الأجنبية نتيجة لقلة المراجع باللغة العربية.
- أهمية تشجيع البحث العلمي في الرقي بالجامعات والمجتمعات والأفراد.

2- أهدافها:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- انطلاقا من أهمية المتغيرين اللغات الأجنبية وجودة البحث العلمي والعلاقة بينهما.
- توضيح أهمية جودة البحث العلمي من المعايير التي تركز على الجودة في التعليم العالي، اللغات الأجنبية وأهميتها في الحياة الجامعية.
- معرفة العلاقة الموجودة بين اللغات الأجنبية بجودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية.

رابعا: الدراسات السابقة (المشابهة):

للدراسات السابقة ما يكفي من الأهمية لجعل أي باحث في علم الاجتماع يطلع عليها ذلك لأنها تساعد على الاختبار السليم لموضوع بحثه وضبطه وتجنب التكرار، كما تساعده كذلك في عدة جوانب من الدراسة النظرية بالإضافة إلى نتائجها تساعده في استخلاص نتائج دراسة والمقارنة بينهما كما لا ننسى فضلها في إبراز أهمية دراسة الباحث من خلال ما يتميز به من عن البحوث الأخرى.

1-الدراسات الوطنية

الدراسة: بعنوان "**تحديد بعض صعوبات تعليم اللغة الأجنبية في الجامعة الجزائرية**" لصاحبها عبد الحفيظ تحريشي، سنة **2017** وهي دراسة ميدانية انطلقت من التساؤلات التالية:

- ما معايير جودة اللغة الأجنبية وتعليمها في الجامعة الجزائرية؟
- ما مشكلات تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها في جامعة بشار؟

وأما أهداف الدراسة تمثلت في:

- حصر مشكلات تعليم اللغة الأجنبية وتعلّمها في جامعة بشار.
- معرفة المعايير التي تسهم في تقويم جودة تقويم اللغة الأجنبية وتعلمها في الجامعة الجزائرية.
- المنهج المستخدم تمثل في المنهج الوصفي.
- أدوات الدراسة تمثلت في الاستبانة المعيارية والتي تضمنت مجموعة من الأسئلة (16 سؤال) وكل فرضية تتدرج تحتها 4 أسئلة.

- مجالات الدراسة، طلاب وطالبات جامعة بشار (السنة الثالثة ليسانس أدب، تخصص لسانيات في تقويم تعلم المهارات اللغوية الخاصة باللغة الأجنبية.
- اما العينة خصصت لدراسة 24 طالبا وطالبة من السنة الثالثة ليسانس أدب – جامعة محمد طاهري بشار.

أما نتائج الدراسة فتمثلت في تحليل النتائج وتفسيرها. وقام الباحث بجمع استجابات عينة الدراسة وتحليلها لتحديد بعض مشكلات تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها في الجامعة الجزائرية (السنة الثالثة ليسانس، لسانيات) وكانت جامعة بشار نموذجا أو التي تعرضها في اجراءات الدراسة حيث قام بحساب التكرارات والنسب المئوية حيث عد النسبة ما فوق 75% مقبولة تربويا وما دون ذلك غير مقبولة تربويا وقد قسّم الدراسة إلى 4 أجزاء تشمل كل واحد منها 4 فقرات لتسهيل تحليل النتائج وتفسيرها.

2-الدراسات العربية

الدراسة 1: وهي عبارة عن ندوة لتقوم التعليم الجامعي قام بهذه الدراسة، ياسر محمد الصاوي، تحت عنوان: متطلبات الجودة الشاملة للبحث العلمي من منظور التقويم الأكاديمي بالجامعات السعودية تضمن رؤية 2030، جامعة الحدود الشمالية.

وتمثلت تساؤلاته في:

- ما تعريف التقويم الأكاديمي الجامعي في المملكة العربية السعودية؟
- ماهي المحددات الرئيسية لمعايير الجودة الشاملة المرتبطة بالبحث العلمي؟
- هل يؤدي تطبيق محددات الجودة الشاملة المرتبطة بالبحث العلمي لنجاح منظومة التقويم الأكاديمي في الجامعات السعودية.

أما أهداف الدراسة تمثل في:

- تشجيع البحث العلمي المتميز في المؤسسات الجامعية أو البحثية.
- الاهتمام بجودة مخرجات البحوث العلمية.
- تشجيع النشر في المجلات الدوريات ذات السمعة الاعتمادية العالمية.
- المنهج المعتمد في الدراسة: منهج البحث الوصفي التحليلي.

أما نتائج الدراسة والتي تمثلت في:

- ارتقاء العديد من الجامعات السعودية في الترتيب العلمي للبحث العلمي المرتكز على معايير النشر تحت منظومة .Web science
- لا يتم التطبيق الشامل لمعايير محددات النشر العلمي للجامعات السعودية كافة.

- تخصيص ميزانية البحث العلمي طويل الأجل لدعم البحوث التطويرية

الدراسة 2: تحت عنوان «جودة البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس وأثرها في تطوير المحتوى التدريسي بأقسام المحاسبة» صالح عبد الجليل أخيذة، فيصل عبد السلام الحداد، دراسة تحليلية تطبيقية، جامعة سرت، سنة (2016)، ليبيا.

اشكالية الدراسة:

الدراسة جاءت لتسلط الضوء على الأثر الذي يمكن أن يحده التزام عضو هيئة التدريس بالمعايير المطلوبة لضمان الجودة في إعداد الأبحاث العلمية المساهمة في تطوير المحتوى التدريسي وتساؤلات الدراسة كالتالي:

- هل يوجد أثرا لتطبيق جودة البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس في تطوير المحتوى التدريسي للمقررات المعتمدة بأقسام المحاسبة؟

الفرضية الرئيسية الصفرية: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة البحث العلمي وتطوير المحتوى التدريسي للمقررات المعتمدة بأقسام المحاسبة بالجامعات الليبية.

الفرضية الرئيسية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بالجامعات الليبية.

أهداف الدراسة:

تنبع أهداف هذه الدراسة من الدور الذي يلعبه جودة البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس عضو هيئة التدريس بالجامعات الليبية في تطوير المحتوى من خلال الالتزام لمعايير المتطلبات.

- منهج الدراسة تمثل في منهجين استقرائي واستنباطي.
- أدوات الدراسة اعتمد على استمارة الاستبانة.
- أما مجالات الدراسة: أعضاء الهيئة التدريسية بكلية ادارة الأعمال وكلية الاقتصاد بجامعة "سرت" عينة الدراسة "استبانة" تم توزيعها.
- اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الاحصائي الوصفي.

أما نتائج الدراسة والتي تتمثل في:

- ان نتائج التحليل الاحصائي أسفرت عن وجود نسبة كبيرة ممن شملتهم الدراسة لا يحملون الدرجات العلمية العالية وكذلك وجود صعف الرصيد المعرفي، ولا يملكون كذلك الخبرة التدريسية الكافية.
- رفض الفرضية الرئيسية الصفرية وقبول الفرضية الرئيسية البديلة.

الدراسة 3: تصور لتطوير الأداء البحثي للجامعات اليمنية، حميد، محمد عبد الله حسين، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، الجامعة الخليجية، البحرين، 2012، وتمثل التساؤل الرئيسي في:

- ما واقع الأداء البحثي في الجامعات اليمنية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1- كيف يمكن تطوير الأداء البحثي للجامعة في ضوء الأدبيات المعاصرة؟

2- ما الواقع الراهن للأداء البحثي في الجامعات اليمنية؟

3- ما واقع تشخيص البيئة الداخلية والخارجية للجامعة بالجمهورية اليمنية؟

4- ما التصور المقترح لتطوير الأداء البحثي في الجامعات اليمنية؟

تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

1- الوقوف على مفهوم الأداء البحثي للجامعات.

2- التعرف على الواقع الراهن الأداء البحثي للجامعات اليمنية.

3- التعرف على واقع الجامعة في اليمن باستخدام أسلوب التحليل البيئي (Swot Analysais)

4- الوصول إلى تصور مقترح يمكن من خلاله تطوير الأداء البحثي للجامعات اليمنية.

5- ثم تطبيق الدراسة الميدانية من خلال أكتوبر ونوفمبر وديسمبر من العام الدراسي 2010. 2011 على 4 جامعات حكومية من جامعات الجمهورية اليمنية، جامعتين قديمتين وهي جامعة صنعاء وجامعة عدن، وجامعتين حديثتين وهما جامعة نما، وجامعة إب، حيث يبلغ عدد الجامعات اليمنية 21 جامعة منها 8 جامعات حكومية و13 جامعة أهلية وخاصة.

- المنهج المعتمد في البحث هو المنهج الوصفي.
- واعتمدوا على الاستبيان كأداة لإجراء الدراسة الميدانية.
- أما عينة البحث: بصورة عشوائية بلغ عدد 325 عضو وتوزيعها على (4جامعات)

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي:

- عدم وجود تكافئ بين الاهتمام الملاحظ للعوامل التي تؤثر على الانتاجية البحثية ومستوى الرضى.
- وجود اختلافات ذات دلالة احصائية بين تخصيصات الوقت لأعضاء هيئة التدريس للعمل المرتبط بالنشاطات (مثل التدريس، النمو المهني، البحث، الخدمة) وتوقعات الجامعة.
- وجود اختلافات ذات دلالة احصائية بين المستوى الملاحظ لتأثير العوامل المرتبطة ببيئة العمل ومستوى رضى أعضاء هيئة التدريس

3-الدراسة الاجنبية

- **الدراسة:** معنونة بـ " **العلم والمشتغلون بالبحث العلمي في المجتمع الحديث** " لجون ديكنسون، ترجمة شعبة اليونسكو، (2012).

وهي دراسة نظرية تناولها الباحث في 6 فصول نظرية تطرق فيها إلى:

1-البحث العلمي في المنظور المعاصر (العلماء والجمهور)

2-السمات المميزة للبحث العلمي.

3-مهنة البحث العلمي والاعداد لها وممارستها.

4-الباحث العلمي كباحث مهنة.

5-الباحث العلمي كمواطن.

6-الباحث العلمي المستقيل.

من بين التساؤلات الرئيسية:

- هل يمكن استخدام البحث العلمي مباشرة وبتأثير فعال وذي مغزى في مساعدة الدول النامية لتحقيق التنمية الوطنية والذاتية، احداث الزيادات الحقيقة في الثروة الوطنية التي تنطوي عليها التنمية؟
- هل يمكن تقويم توابع البحث العمي بطريقة رشيدة يمكن من خلالها مواصلة تمويلها وايقافه؟

من خلال الفصول استطاع الباحث الغوص في التساؤلات المطروحة محاولا بجدية وبمختلف البيانات الاجابة عنها. حيث يرى المؤلف أن العلم له علاقة متينة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال ما توفره المجتمعات الحديثة من امكانات مادية وبشرية في مجال الاستثمار في البحث العلمي.

ثم يتطرق بشكل خاص إلى العامل البشري في عملية البحث العملي ويركز على فئة الباحثين وظروف انشغالهم في وظيفة وكذلك تكوينهم العلمي، ويركز على فئة الباحثين وظروف انشغالهم في وضيفة البحث وكذلك تكوينهم العلمي ويتساءل عن قدرة الابتكار هي فطرية أم مكتسبة عن طريق التكوين.

ويرى أنه على الباحث ان ينمي ملكاته الذهنية وذلك عن طريق اكتساب مجموعة من المعارف والعلوم كالمنطق والاحصاء والفلسفة والعلوم التي تساعده على اكتساب مهارات وتقنيات معينة. ويضيف أن الباحث يجب أن يكون قادر على التعبير عن نفسه وعن أفكاره عن طريق الكتابة والنشر.

البحث العلمي يفقد مغزاه إذا أصبح دافعا للمجد والشهرة، فيصبح بحث استعراضي فاقدا لهدفه واتجاهه.

وفي الأخير الباحث يتطرف إلى اشكال التوظيف وفرص للتقدم المهني للباحثين التي تختلف من بلد إلى بلد والمتعلقة أساسا بمكانة العلم في المجتمع ومكانة البحث العلمي.

4-أوجه الاستفادة للدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

حاولت التوظيف البعض عن الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص المشكلة ومعالجتها بشكل شمولي

ومن جوانب الاستفادة ما يلي:

1- استفادة الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى تعريف مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

2- واستفادت من خلال الوصول إلى المنهج الملائم لهذه الدراسة.

3- وضفت الدراسة الحالية توصيات ومقترحات الدراسة السابقة في حجم المشكلة وأهميتها خصوصا دراسة " تحديد بعص صعوبات تعليم اللغة الأجنبية في الجامعة الجزائرية سنة 2017"

اما أوجه الاختلاف في الدراسة الحالية والدراسات المشابهة:

- من حيث العنوان، للدراسة متغير واحد في الدراسة، إما متغير المتغير التابع أو المستقل نظرا لقلة الدراسات بهذه الدراسة لا تتواجد دراسة مطابقة.

خامسا: مفاهيم الدراسة

- **اللغة الأجنبية**

1-اللغة:

أ- لغة:

في لسان العرب وردت كالتالي:" **واللغة من السماء الناقصة، واصلها لغوة من لغا إذا تكلم واللغة أللسن وحدها انها أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم وهي فعلة من لغوت لي تكلمت، أصلها لغوة ككرة وقلة، والهاء عوض جمعها لغي مثل برة وبرى، وفي المحكم لغات ولغون" (ابن منظور، 1997، ص507)**

ب- اصطلاحا:

اللغة هي شريان العلوم في جميع فروعها وهي وسيلة الحياة والحضارة والتقدم وهي أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الانساني وهي تمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين من خلال العلاقات الاجتماعية المختلفة وهي الأداة الرئيسية في عملية التكامل والتكيف مع الثقافة والبيئة **(هلال محمد، 1999، ص 6).**

2-اللغة الأجنبية: اللغة الثانية (language second):

في الجزائر اللغة الفرنسية هي اللغة الثانية واللغة الإنجليزية هي اللغة الثالثة، ومؤخرا تم اعتماد اللغة الإنجليزية هي اللغة الآنية, وتسمى عند الباحثين اللغة الثانية (Language second) وهي كل لغة أجنبية يتعلمها الفرد بعد لغته الأصلية لغة الأم وتتميز بأن لها مقاما ثانويا في تخطيط السياسة اللغوية يلجأ إليها لتنمية التفاهم الدولي واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية، كما تحظى اللغات الأجنبية بوضع متميز على مستوى ديداكتيكي وبوضع خاص تعليميا كونها تستقي مادتها من مصادر متعددة وتتبنى أنظمة وبرامج وطرائق تعليمية معاصرة **(صالح بالعيد، 2008، ص 43)**.

تعريف اللغة الأجنبية اجرائيا:

هي اللغتين الانجليزية والفرنسة وهي اللغة التي تكون غريبة للمتحدث وغير لغة الأم وتضفي طابع حيوي للبحث وتزيد في ثقافة الطالب وتمكنه من القراءة والاطلاع والبحث واكتسابه المعارف التي يحتاجها وتزيد جودة البحث العلمي.

- **البحث:**

أ- **لغة:**

من مصدر الفعل الماضي بحث " ومعناه طلب، فتش، تقصى، تحري، سأل، حاول، اكتشف وبهذا سكون معنى البحث لغويا: هو الطلب والتفتيش وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور" **(بوحوش الدنيبات، 2016، ص 8)**

ب-اصطلاحا:

ويشير البحث إلى أي نشاط انساني هادف مارسه الانسان منذ القديم وهو سلوك تستلزمه متطلبات الحياة الطبيعية والاجتماعية وعادة ما يبدأ هذا النشاط بسؤال محير ينتج عن مواجهة موقف خاص أو حادثة عادية أو مثيرة أي، انه النشاط الموجه نحو الوصول إلى اجابات عن سؤال معين يبدأ بمشكلة وهي عبارة عن سؤال يجبر المرء بدرجة تثير عنده رغبة في البحث عن الجواب المناسب **(فضيل دليو، 2014، ص 19،20)**.

- **العلم:**

يعرف العلم بأنه "**جهد انساني عقلي منظم وفق منهج محدد في البحث يشتمل على خطوات وطرائق محددة، ويؤدي إلى معرفة عن الكون والنفس والمجتمع ويمكن توظيفهما في تطوير الحياة وحل مشكلاتها" (خندقجي محمد عبد الجبار وآخرون، 2012، ص 6)**. كما يعرف العلم بأنه "**ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بكيان من الحقائق الثابتة المصنفة والتي تحكمها قوانين عامة تحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة " (بوحوش الدنيبات، 2016، ص8)**

- **البحث العلمي:**

يعرف البحث العلمي بأنه وسيلة يحاول بواسطتها الباحث دراسة ظاهرة أو مشكلة ما للوصول إلى كشف الآليات التي تتحكم فيها بالإضافة إلى حصد العوامل التي تكون وراء حدوثها بصفة مباشرة وغير مباشرة، وهذا ما يسمح بالتفسير والقدرة على التنبؤ مستقبلا بالأبعاد التي تأخذها الظاهرة **(جمال معتوق، 2012، ص 10)**

البحث العلمي أيضا هو نشاط علمي منظم وطريقة في التفكير وأسلوب للنظر في الوقائع، يسعى إلى كشف الحقائق معتمدا على مناهج موضوعية من أجل معرفة الارتباط بين الحقائق ثم استخلاص المبادئ العامة والقوانين العامة أو القوانين التفسيرية ". **(احمد عياد، 2009، ص20)**

- **الجودة:**

عرّف ابن منظور في معجمه لسان العرب كلمة الجودة بأن أصلها "**جود (good)**" والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جودة اي صار جيدا، وأحدث الشيء فجادو والتجويد مثله وقاد جاد جودة وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل. **(ابن منظور، 1997، ص72)**

أما على مستوى المعاجم الانجليزية فيكثر التعداد والتداول في معاني الجودة، قد تعني "درجة الامتياز" أو قد تعني " **سمة متأصلة أو مميزة للشيء**" وقد عرفها المعهد البريطاني الجودة بأنها " الصفات والمميزات المتكاملة لسلعة ما أو لخدمة معينة التي تكون قادرة على اشباع حاجات ورغبات العملاء الظاهرة والضمنية **(حميد عبد النبي الطائي، 2003، ص79)**

تعريف جودة البحث العلمي إجرائيا

هي تلك المقاييس والمؤشرات التي تعتمدها الجهات المعنية بالبحث العلمي ومن خلالها نستطيع تمييز البحوث الجيدة والتي تكون بجودة عالية من غيرها من البحوث الأخرى.

- **الجامعة:**

1-تعريف الجامعة

تعرف الجامعة على أنها "**كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحوث التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة** " **(محمد بوعشة، 2000، ص10)**

الجامعة امتداد طبيعي ومنطقي لمؤسسات التعليم المتخصصة والتي ضلت تتطور على مر السنين كحصيلة أساسية للمعارف الانسانية من حيث الانتاج والتطبيق **(فضيل دليو، 1995، ص205)**

وهناك من يعرفها على " **أنها مؤسسة انتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الانساني في مختلف المجالات العلمية والادارية والتقنية**" **(فضيل دليو، 2006، ص79)**

يعرفها تركي رابح الجامعة فيقول "**الجامعة مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم ودراسة وبحثا** " (رابح **تركي، 1990، ص07)**

- **الأستاذ الجامعي:**

مختص يستجيب لطلب اجتماعي، يتحكم في عدد لا بأس به من المعرفة والمعرفة العلمية وهو عامل حر في اختياراته البيداغوجية مع الحرص على جعل حرية المبادرة والاستقلالية توافق وبكل حساسية منفعة المستخدمين **(زوليخة طوطاوي، 1993، ص12)**

يعرف الأستاذ على أنه: مدرس وباحث ومشرف على أبحاث الطلبة وعضو فاعل في خدمة المجتمع ومرشد ومربي للطلبة. **(محمد الترتوري، 2006، ص103)**

الفصل الثاني:
أهمية البحث العلمي وآليات تحقيق جودته

أولا: أهمية البحث العلمي

«يساعد البحث العلمي على إضافة المعلومات الجديدة ويساعد على إجراء التعديلات الجديدة للمعلومات السابقة بهدف استمرار تطورها، وتصحيح بعض المعلومات وتتضح أهمية البحث العلمي بالنسبة للباحث في النقاط التالية:

- تتيح البحث العلمي للباحث والاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومة ويدربه على الصبر والجد والإخلاص
- يكوّن علاقة وطيدة بين الباحث والمكتبة.
- يسمح للباحث بالاطلاع على مختلف المناهج واختيار الافضل منها.
- يساعد الباحث على التعمق في الاختصاص.
- يساعد على تطوير المعرفة البشرية بإضافة المبتكر اليها.
- يجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث التفكير والسلوك والانضباط والحركة وما يلي ذلك» **(ماجد محمد الخياط، 2010.ص39)**

كما يمثل البحث العلمي ركيزة أساسية من ركائز التنمية الشاملة والمستديمة والقادرة على احداث حراك من شأنه تطوير كافة أنساق المجتمع المختلفة بما يسمح له باستغلال كافة موارده بطريقة علمية ومنهجية عالية، فالبحث العلمي في جميع مجالاته أهمية بالغة في بناء المجتمعات وتطويرها بما يساهم في رقي البشرية، ويعتبر البحث العلمي من أهم الوظائف التي تؤديها الجامعة، وفي هذا المجال تلعب الجامعات دورا متميزا وشاملا في التطوير والتغيير من خلال ممارسة البحث العلمي الذي يعد في هذا الوقت من الأهم في الجامعات. وهو مقياس لمستواها العلمي الأكاديمي وهي في الوقت نفسه المكان الأول والطبيعي لإجراء البحوث. وذلك لأسباب كثيرة أهمها: وجود عدد كبير من المخصصين من أعضاء هيئة التدريس، ووجود عدد من مساعدي البحث (معيدين، طلاب دراسات عليا...). **(إبراهيم السعيد مبروك، 2015، ص125)**

ومن بين الشروط أو المستلزمات التي تضمن نجاح البحوث العلمية ما يلي: "قدرة الباحث على الخوض في البحث والتصدي له ولهذه القدرة اتجاهان:

الأول: القدرة العلمية التي تتمثل بامتلاكه الكفايات الفنية والأدائية التي يقتضيها المنهج العلمي في البحث فإذ ما توفرت هذه القدرة العلمية لدى الباحث فإن ذلك بالضرورة يؤسس البحث العلمي.

الثاني: القدرة العلمية التي تتمثل بامتلاكه الكفايات العلمية اللازمة في مجال الظاهرة المبحوثة أو موضوع البحث.

- أمانة الباحث ودقته العلمية، والتنظيمية، وموضوعيته وابتعاده عن الذاتية والتزامه بأخلاقيات البحث العلمي كل هذا يزيد من حالة الاطمئنان إلى النتائج التي توصل اليها بحثه وقبولها وتعميمها وبذلك تكون عاملا من عوامل نجاح البحث العلمي.
- تواضع الباحث وصبره في التعامل مع موضوع البحث.
- توافر المستلزمات المالية لإجراء البحث.
- اتصاف الباحث بصفات الجودة. **(محسن علي عطية،2009، ص 42-44)**

ثانيا: الصفات الأخلاقية والعلمية للباحث:

يعتبر العنصر البشري المحرك الرئيسي لمختلف مراحل البحث العلمي في شتى حقوب المعرفة، فالباحث هو المخطط والمنظم والمنفذ والموجه لمختلف مراحل البحث العلمي وصولا إلى النتائج المنطقية لهذا السبب لا بد أن تتوافر فيه العديد من الصفات المحددة والتي تمكنه من انجاز البحث المطلوب بصفة سليمة وتضمن له النجاح فيه وبهدف الوقوف على هذه الصفات ينبغي تناولها من جانبين أساسين هما:

أ- <u>الصفات الشخصية للباحث العلمي</u>:

نوجزها في النقاط التالية:

❖ أن يكون الباحث متمتعا بقدة من الذكاء، محبا للعلم والاطلاع، فهما الزاد الأساسي الذي يعينه في الوصول إلى نتائج سليمة.

❖ أن يكون الباحث على ثقة كبيرة بدور العلم والبحث العلمي في حل المشكلات في مجالات الحياة المختلفة.

❖ يحتاج الباحث إلى الخيال حتى يستطيع أن يتصور كيفية سير العمليات، ويضيف إلى عمله صفة الابداعية والاستقلال الفكري وأن يكون واسع الاطلاع عميق التفكير يتبصر فيما يصادفه من أمور **(جمال محمد أبو شنب، 2004، ص202)**

❖ أن يكون الباحث ملما بخاصية جد هامة وهي الخاصية الأخلاقية والتي يمكو أن يتدرج ضمنها:

- الحياء الفكري.
- الأمانة في الاقتباس.
- سعة الأفق التي تحول دون الغرور والاعتراف بالأخطاء.
- أن يمون مثابرا ومتأهبا لمواجهة جميع المشاكل التي تحول دون انجاز عمله.

- أن يحتفظ بعلاقات جديدة مع زملائه ويكون متعاونا معهم.
- أن يكون الباحث على ثقة تامة بأن الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية في تغير مستمر وهذا يقتضي أن يكون هناك متابعة مستمرة من الباحث وأن يبحث عن كل ما هو جديد ومتجدد في مجال تخصصه.

ب- <u>اعداد وتكوين الباحث العلمي</u>

ويشمل كل التدريبات الفكرية والفنية من أجل اكتساب خبرة العمل ويمكن أن نوجزها في النقاط التالية:

- المعرفة الواسعة في موضوع البحث:

«فبدون توافر خلفية وافية لدى الباحث حول موضوع البحث أو المشكلة المراد دراستها تكون اجراءات البحث ونتائجه ضعيفة، ولا يمكن لنا أن نتصور أن يقوم شخص بعمل بحث في مجال معين إذا افتقر هذا الشخص بالمعارف الأساسية بهذا البحث **(محمد عبيدات وآخرون، 1999، ص20)**

- اتقان المهارات الازمة والمتقدمة للبحث العلمي:

«بحيث أن هناك العديد من المهارات التي يتحتم على الباحث التدرب عليها و اتقانها، بغية تنفيذ البحث بطريقة سليمة، و تتمثل أساسا في : حسن اختيار الباحث لموضوع بحثه، و صياغة المشكلة بطريقة سليمة، و تحديد مصطلحات بحثه، و المهارة في مراجعة واختيار الدراسات السابقة و نقدها و الاستفادة منها، و المهارة في تحديد واستخدام الأدوات المناسبة لجميع البيانات و المهارة في ترتيب و تنظيم و تحليل هذه النتائج المتوصل اليها... فالباحث العلمي بذلك لا يعتبر تدريبه متكاملا إلا اذا اكتسب قدرا من المهارة في هذه التقنيات سالفة الذكر **(رجاء وحيد دويدي، 2002، ص62)**

- النظام والقدرة على ادارة الوقت واتقان المهارات اللازمة والمتقدمة للبحث العلمي:

«فالباحث العلمي هو الذي يمكن إعداده من توليد قدرة مرتفعة على ادارة الوقت وتنظيمه بما يخد أهدافه البحثية، ويستطيع أن يضع خطة زمنية محددة للبحث الذي يقوم به، ويمكن تقسيم هذه الخطة وتنظيمها حسب متطلبات كل مرحلة من مراحل البحث ولديه القدرة على الالتزام بهذه الخطة» **(عادل سعيد، يوسف خصر، 2002، ص15)**

ج- <u>أخلاقيات البحث العلمي والنشر الأكاديمي:</u>

تزايد الاهتمام العلمي بالنشر الأكاديمي خلال العقدين السابقين و يرجع ذلك إلى التقدم التكنولوجي وانتشار دور النشر، و زيادة المخصصات المالية للبحث العلمي «بقي النشر الأكاديمي في معظمه و لعقود طويلة من عمل الجامعات و المراكز البحثية و المنظمات و الروابط الأكاديمية و المهنية المتزايدة

للنشر الأكاديمي و بدأ القطاع الخاص يحتل تدريجيا دور الريادة في هذا المجال، و بدأت المؤسسات الأكاديمية بالتراجع و تم تحويل طباعة معظم المجلات الأكاديمية و توزيعها لدور النشر التابعة للقطاع الخاص مع الحفاظ على موضوع الرقابة واختيار الأبحاث و عملية التحكيم و التقييم و هيئات التحرير ضمن المؤسسات الجامعية و الروابط الأكاديمية **(نضال رشيد صبري،2014، ص131)** »

وبالنظر للنشر الأكاديمي في الجزائر فإننا نجده محدودا جدا، فهناك العشرات من المجلات الصادرة عن بعض الجامعات الجزائرية المتخصصة بالدرجة الأولى في العلوم الانسانية والاجتماعية والقليل منها في العلوم البحتة أو الهندسة، إلا أنها تتسم بصيغة الإمكانيات التسويقية والتحريرية. الأمر الذي ختم على بعض هذه المجلات فرض رسم النشر على الباحثين الذين تقبل بحوثهم للنشر وذلك لتغطية تكاليف النشر والاستمرار أصبح موضوع أخلاقيات البحث العلمي ونشره من القضايا التي تؤخذ بجدية على المستوى الأكاديمي الوطني والعالمي وتقوم فكرة توفير مبادى عامة لأخلاقيات البحث على عدة جوانب هي:

1- **احترام الخصوصية:** والذي يتعلق بالاحتفاظ بخصوصية المعلومات وسريتها، وعدم استخدامها لغير غرض البحث، وعدم نشر البحث وعدم التعريف بالمشاركين دون موافقتهم.

2- **الشفافية والمصداقية:** والتي تتعلق بـ:

- اختيار وسائل بحثية مناسبة ومحايدة ولا تهدف لتوجيه النتائج لجهة معينة، وتفسير تلك النتائج والاعلان عنها وفق الأسس العلمية وما يلزمه من تحفظ في حالات عدم التأكد، وكذلك إعلان العدد الفعلي للمشاركين والمستجيبين للبحث والرافضين للإجابة وللتعاون.
- تجنب تضارب المصالح: ربما يكون محور تجنب تضارب المصالح هو الهدف التالي من اهداف تطبيق مفاهيم أخلاقيات البحث العلمي وهو من أكثر المواضيع جدلا.
- التزام المؤسسة الأكاديمية بوجود جهات رقابية وتعليمات معلنة ملزمة لباحثيها، وهو ما بدأت به العديد من الجامعات في الوطن العربي تتبناه، خاصة أنه أصبح من متطلبات معظم مؤسسات الدولة على المستوى الدولي ولكن هناك من يعتقد أن مثل هذه اللجان والمجالس قد تعيق عملية البحث العلمي في إجراءاتها، وعليه يجب مراعاة التوازن والبعد عن الروتين فيما يتعلق بالحصول على الموافقات لإجراء البحوث من قبل باحثي الجامعة»

وعلى العموم تتشابه اجراءات النشر الأكاديمي سواء تعلق الأمر بنشر مقال في مجلة أو تحويل أوراق منتقاة قدمت لمؤتمر وملتقى علمي للنشر في عدد خاص في كجلة أو إلى كتاب حيث يكون التحكيم هو الفاصل في القبول للنشر في المجلة الأكاديمية من عدمه وفي كل إجراءات النشر أصبحت

التكنولوجيا تلعب دورا رئيسيا في تتبع مراحلها من خلال (مواقع دور النشر والمجلات عبر الانترنت، الأمر الذي يسهل عملية النشر سواء فيما يتعلق بمرحلة التحكيم والقبول حتى تتوفر لمجلة في نسخة مطبوعة أو الكترونية **(نضال رشيد صبري، 2014، ص52)**

ويجب التأكيد هنا على أن تجاهل الباحث العلمي لأخلاقيات البحث العلمي يسحب الصفة العلمية والقيمية عن عمله البحثي ومن أخلاقيات الباحث العلمي ما يلي:

- كتمان سرية المعلومات أو خصوصيات المبحوثين.
- تجنب الحاق ضرر مادي أو معنوي بغية البحث ومحاولة الضغط على المبحوثين أو استفزازهم.
- فصل الحياة العلمية للباحث عن حياته العائلية أو الشخصية.
- تجنب الخضوع لمؤتمرات حكومية هادفة إلى ترك البحث في شؤون عامة حيوية.

ومما سبق يمكن القول إن للنشر العلمي أو الأكاديمي أهمية كبيرة في عملية البحث العلمي إلا أن النشر العلمي من قبل الباحثين في دول العالم الثالث عموما والجزائر على وجه الخصوص يعاني عدة معوقات وعزوف الباحثين وانشغالهم عند البحث العلمي بمهام أخرى كالتدريس. كما أن الأبحاث النظرية في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية هي الغالبة على المنشورات العلمية، والتي أغلبها بحوث أقل فائدة وقيمة علمية والدافع ورائها استكمال إجراءات الترقية، كما أنها لا تخدم احتياجات التنمية ومتطلباتها. **(عبد الواحد حميد الكبيسي وآخرون، 2014، ص188)**

ثالثا: معايير الجودة في البحث العلمي

يعد البحث العلمي أحد الوظائف الأساسية التي أليها التعليم العالي في مفهومه المعاصر، باعتباره أحد العوامل المهمة في انتاج المعرفة وتطويرها وتحقيق التقدم العلمي والتقني، ولا يمكن أن تكون هناك مؤسسة للتعليم العالي بالمعنى الحقيقي إذا أهملت البحث العلمي ولم تعره الاهتمام الذي يستحقه، إذ يجب أن تكون لدى أساتذة وطلاب المؤسسات التعليم العالي اتجاهات قوية نحو الاهتمام بالبحوث العلمية وتقدمها. «وأصبح البحث العلمي في هذا العصر يشغل حيزا كبيرا من وقت وجهد وفكر أساتذة الجامعات والمسؤولين في جميع الأوساط الأكاديمية دون استثناء، لأن مكانة عضو هيئة التدريس العلمية أصبحت مرتبطة ارتباطا وثيقا بالبحث والنشر والتأليف، هذا فضلا عن دور البحث العلمي في تزويد عضو هيئة التدريس بالمعلومات والمعارف المتنوعة، وتحسين مستوى أدائه وتقدمه المهني، كما يمثل البحث العلمي موردا مهما من موارد تمويل الجامعات نظيرا ما تقوم به الجامعات من مشروعات بحثية لصالح قطاعات المجتمع الانتاجية.» **(احمد حسين الصغير،2005، ص26)**

لذا يحتل البحث العلمي مكانة مهمة في مجتمع المعرفة، وركيزة لتميز الجامعات وأساسا لترقية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ومن بين الأسباب التي جعلت البحث العلمي يحتل مكانة مهمة في مجتمع المعرفة ما يلي:

- «البحث العلمي عامل أساسي في انتاج المعرفة وتجديدها وتطويرها.
- البحث العلمي أساس المكانة والتميز، ومن خلاله تتفاضل الجامعات.
- البحث العلمي أساس ترقية وتميز عضو هيئة التدريس بالجامعة
- البحث العلمي يمثل موردا حيويا لتمويل التعليم الجامعي.
- البحث العلمي أحد مداخل التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس»

ولضمان جودة البحث العلمي هناك مجموعة من المؤشرات والمعايير تتمثل فيما يلي:

- المساهمة والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية ووضع آليات لتسهيل هذه المشاركات.
- تطوير برامج الدراسات والعمل على تنظيم إجازات التفرع العلمي بما يحقق الاستفادة القصوى منها ويضمن تحسين مستوى أداء عضو هيئة التدريس.
- العمل على توجيه البحوث والدراسات التي يقوم بها طلاب الدراسات العليا بما يخدم قضايا المجتمع بشكل عام ويساهم في برامج التنمية البشرية» **(محمد الدريج، 2007، ص58)**

رابعا: العلوم الاجتماعية في الوطن العربي

ان سبب أزمة العلوم الاجتماعية العربية يعود لوجود العديد من المعوقات منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي موروث منذ زمن بعيد، ويمكن ايجازها في النقاط التالية:

- الغموض الشديد وعدم اتضاح الرؤية حول تعريف العلوم الاجتماعية في حد ذاتها خاصة بين المشتغلين بهاذه المجالات والفروع التي تنتهي إلى هذا الميدان.

عدم الحرص على دقة المصطلحات في العلوم الاجتماعية واختلاف مدلولاتها في الثقافتين العربية والغربية. مع العلم أن جل المصطلحات مستوردة، وبذلك تبقى معظمها فضفاضة وقابلة للتأويل وقد تستخدم المعاني متداخلة أو متباعدة أو حتى متضاربة.

حداثة العلوم الاجتماعية العربية فبالرغم أن لها امتدادات للفترة الممتدة بين الحربين العالميتين من طرف علماء الانثروبولوجيا الغربيين، إلا أن العلوم الاجتماعية بمعناها التخصصي تظهر و لم تنتشر في هذه البلدان إلا بعد حصولها على الاستقلال و بعد إنشاء الجامعات و مراكز البحوث لتدريس هذه العلوم و إجراء البحوث في مجالها، هذا يعني أن العلوم الاجتماعية العربية مع استثناءات قليلة أبرزها مصر لم

يكن لها حصور في العالم العربي قبل ستينات القرن العشرين، علما بأنها لم تظهر في بعض البلدان منه كبلدان الخليج العربي خلال عقد لاحق » **(عبد الغني عماد، 2007، ص170)**

- تقود حداثة العلوم الاجتماعية العربية إلى اشكالية أخرى غاية في الأهمية وهي استيراد هذه العلوم فنحن نعلم أنها نشأت عبر سلسة من التراكمات الفلسفية ابتداء من الارهاصات الأولى لحضارات الشرق القديم مرورا بالتراث الفلسفي الاغريقي الاسهامات الرومانية والاسلامية وصولا إلى عصر النهضة الذي نقل هذه العلوم من فلسفة اجتماعية ذات تقنيات منهجية مستقلة ونظريات خاصة و حتى مدارس أكاديمية خاصة اهتمت بدراسة المجتمع ومشكلاته حسب أيديولوجياته ونظرته للمجتمع ومشكلاته بمعنى أن العلوم الاجتماعية هي وليدة المجتمع العربي سايرت تطوره وتحوله عبر مختلف الفترات، ثم تم استيرادها إلى البلاد العربية « غير أن النخب التي تولت بناء أنظمة التعليم لم تكتف بالنقل الحرفي و الآلي للمناهج والآليات والمؤسسات فحسب بل حتى المضامين والفلسفات والقيم، خاصة وأننا كنا نفتقر في تلك المرحلة لنخب متخصصة في مستوى وعي المحتوى الايديولوجي العميق لتلك العلوم بل معظم النخب الأكاديمية التي تولت استحداث كليات العلوم الاجتماعية ترعرعت بين أحضان الجامعات الغربية الأوروبية والأمريكية فتم استنساخ النمط الغربي منهجيا وموضوعيا وحتى مؤسساتيا » **(حلاسة ياسين، 2006، د.ص)**
- البيئة الثقافية والسياسية والاجتماعية التي تجعل من المجتمع والدولة متساويين في سوء فهمهما لمهمة البحث ولآفاقه، فالنظام الاجتماعي العربي قلما يشجع على الرأي المخالف، فالتجديد والبحث القائم على الشك والا تقليدية في السلوك الفكري وكذلك الاجتماعي تتهم بكل النعوت، فالبيئة الاجتماعية لا تشجع على التجديد نظرا للحساسية المرتبطة بالنقد» **(شفيق الغبراء، 1989، ص211)**

خامسا: مشكلات البحث العلمي في الوطن العربي

يواجه البحث العلمي في الوطن العربي العديد من المشكلات منها على سبيل القصر وليس الحصر ما يلي:

- ضعف المخصصات المالية التي ترصدها الدولة العربية للبحث العلمي.
- عدم مشاركة المؤسسات والشركات الكبرى من الأفراد في نفقات البحث العلمي.
- قلة الحوافز المادية للممنوحة للباحثين.
- تعقيد الاجراءات الروتينية المتبعة في صرف المخصصات المالية.
- قلة الفرص المتاحة لعضو هيئة التدريس لحضور الندوات والمؤتمرات العلمية.
- افتقار كثير من الجامعات إلى الدورات العلمية في التخصصات العلمية.
- قلة الاهتمام بتوفير المختبرات وما يلزم من الأجهزة.

- التعقيدات الروتينية بشأن التفرع العلمي.
- زيادة نصاب التدريس على الباحثين بالجامعات.
- عدم وجود تعريف شامل بأهمية الباحث للمجتمع.
- عدم وجود خطة أو استراتيجية للبحث العلمي.
- قلة برامج تطوير وإعداد الأطر البشرية.
- عدم وجود ترابط بين البحوث العلمية وخطط التنمية.
- انعدام جو البحث العلمي الذي يساعد على نمو الباحثين.
- عدم الاهتمام بتوفير التسهيلات التي يحتاجها الباحث من الأدوات والأجهزة والخدمات الازمة في توفير هذه المجالات.
- عدم توفير الخدمة التي يحتاجها عضو هيئة التدريس في انجاز أعماله البحثية.
- تأثير العلاقات الاجتماعية وإعاقتها لعضو هيئة التدريس في مجاله الانتاجي.
- اتجاهات بعض الأفراد السلبية حول البحث العلمي.
- انخفاض الحرية الأكاديمية وعدم إتاحة الفرصة أمام الأستاذ الجامعي للمشاركة في اتخاذ القرار وإبداء الرأي أو حرية النشر أو عدم توافر مستلزمات البحث العلمي **(خندقجي محمد عبد الجبار، 2012 ص 31)**
- ومن الصعوبات والمشكلات أيضا التي تواجه البحث العلمي في العالم العربي ما يلي:
- سيطرة النزعة الفردية على المجال البحثي بالإضافة إلى عدم اهتمام الكثير من مؤسسات التعليم العالي بفكرة البحث الجماعي الذي يشارك فيه فريق متكامل من الباحثين.
- الاستخفاف بأهمية البحث العلمي، إلى جانب السخرية من جهود المشتغلين في هذا المجال وعدم إعطائهم المكانة اللائقة التي يستحقونها من تقدير وتكريم.
- هناك الكثير من البحوث وخصوصا الأكاديمية لا يتم الافادة منها بالشكل المطلوب ويتم وضعها على الرفوف ما يعني أن الجهد الذي بذل في البحث والدراسة يذهب هباء.
- هدر طاقات الشباب الطموح وعدم استغلال ممن لديهم أفكار مستحدثة في معالجة مشكلات بحثية يشهدها القرن الجديد بفكر بحثي حر قوي لتشخيص الأسباب الحقيقية لهذه المشكلات وتحديد العلاج المناسب لها.
- نقص التمويل ورأس المال حتى في الأحوال التي نجد فيها اهتمام البحث العلمي، كما نجد أن هناك نقص في تمويل البحوث العلمية وعدم تخصيص الميزانيات الكافية لإجراء البحوث بالطرق المناسبة. **(احمد فلوح، 2017، ص70-71)**

الفصل الثالث:

البحث العلمي والجامعة الجزائرية

أولا: وظائف الجامعة

لقد نشأت الجامعة في العصر الحديث استجابة لمتطلبات العصر، وكذا حاجة المجتمعات لصنع القادة والأفراد المؤهلين لإدارة مختلف المؤسسات ودفع عجلة التنمية.

الملاحظ عبر التاريخ أن وظيفة الجامعة قد تغيرت وتطورت بتطور المجتمع علميا وتكنولوجيا. كما أن مهمة الجامعة كانت تتمثل في المحافظة على المعرفة القائمة ونقلها إلى الأجيال، دون البحث العلمي بمفهومه الحديث الذي يستهدف نمو المعرفة وتطويرها. ويحصر " تركي رابح" وظائف الجامعة في ثلاث نقاط:

1-نشر العلم:

يهدف التعليم العالي إلى نشر العلم الراقي بين الصفوة الممتازة من نوابغ الأمة، قصد إعدادهم لخدمتها لا في ميدان المهن الراقية مثل: الطب، الهندسة، والعلوم والقانون فحسب، بل في ميدان الوطنية بوجه عام. والغرض الأول من التعليم العالي هو إعداد قادة الأمة في مختلف مجالات الحياة، ذلك لإدارة أمور البلاد وتسيرها نحو الرقي.

2-ترقية العلم:

لا يقتصر التعليم العالي على نشر العلم فقط بين طلابه، إنما يهدف أيضا إلى ترقيتيه والنهوض بالبحوث والدراسات العلمية التي يجريها الأساتذة وطلبة الدراسات العليا في الماجيستير والدكتوراه في مختلف الحقول، وذلك لأجل المساهمة في تعزيز التراث الثقافي للأمة والحضارة الإنسانية بصفة عامة.

3-تعليم المهن الرفيعة:

الوظيفة الثالثة هي تعليم المهن الرفيعة لنخبة ممتازة من الشباب كي يكونوا قادة وإطارات عليا للبلاد، وذلك مثل مهن: الطب، الصيدلة، المحاماة... إلى غير ذلك من المهن الرفيعة الأخرى ذات المسؤولية القيادية علميا وثقافيا وسياسيا وتكنولوجيا. **(رابح تركي، 1990، ص8)**

ثانيا: أهداف الجامعة الجزائرية:

تسعى المجتمعات إلى تحقيق غايات اجتماعية واقتصادية بغية الرقي والازدهار، والجامعة الجزائرية كغيرها من جامعات العالم غايتها هما اثنتين أساسيتين تتمثل:

-**الأولى:** في تنمية الشخصية الإنسانية.

-**الثانية:** فهي تحقيق غاية نفعية براغماتية أي اعداد الفرد للعمل. **(مجلة أبحاث نفسية وتربوية، 2003، ص88)**

عموما تتلخص الأبحاث فيما يلي:

- تصحيح نشر المعارف واعدادها.
- تكوين الاطارات الازمة لتنمية البلاد وفق الأهداف المحددة في المخطط الوطني.
- تطوير البحث وتنمية الروح العلمية.
- نشر الدراسات ونتائج البحوث.
- تنمية شخصية الطالب ككل.
- احداث التوازن بين الدراسات النظرية والتطبيقية.
- تقديم تعليم عالي وتكوين تخصص، ودائرة للقوى البشرية الازمة للتنمية الوطنية والوظائف المختلفة والتخصصات المطلوبة في جميع ميادين العلوم والمعرفة.
- ترقية الثقافة الوطنية والانسانية والنشاط الفكري بصفة عامة، لما تملكه الجامعة من رصيد ثقافي وعلمي وبيداغوجي بما تضمن من كفاءات سنة 1970 أنشئت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبدأت سياسة الاصلاح الشامل للتعليم العلي.
- وقد أوضح وزير التعليم والبحث العلمي أهداف الاصلاح الجامعي في النقاط التالية:
- تكوين الاطارات التي تحتاجها الجزائر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- يكون الإطار المكون في الجامعة حائزا على صفات ملائمة للمستوى الذي تحتاجه البلاد.
- العمل على تكوين أكبر عدد ممكن من الاطارات بأقل تكلفة ممكنة.

أما خصائص الإطار المطلوب فحددها الوزير فيما يلي:

- أن يكون متشبعا بالشخصية الوطنية والواقع الاجتماعي والاقتصادي للبلاد.
- أن يضمن له تكوينه العلمي بمستوى يمكنه من الاستيعاب المستمر لتطوير المعارف الجامعية.
- أن يكون ملتزما بالعمل في بناء اشتراكية للبلاد.

كما حددت سياسة التكوين العالي في المبادئ التالية:

- ينبغي أن يكون حجم الجامعات يستوعب ما بين 6000 و8000 طالب ولا يتجاوز بأي حال من الأحوال 10000 طالب ولتحقيق ذلك ينبغي إعادة تقسيم الجامعة وهيكلتها الاجتماعية، وجامعة للعلوم الطبية والصيدلية.
- يجب أن تمتاز كل جامعة باختصاص نسبي، نظرا للبيئة التي توجد فيها وتماشيا مع سياسة التوازن الجهوي في التنمية، لكن مع الحرص على تكامل الهياكل الجامعية لتجنب انعزال جامعة عن أخرى أو تكرار نفس الدراسات الموجودة في جامعة أخرى.

- يجب تحسين مردودية وفعالية التعليم العالي، سواءا في مستوى البيئة التحتية او الطاقة البشرية. كاد الاصلاح التعليم أن يكون ناقصا أو أن يفشل، لو لم يصاحبه تهديم الهياكل الجامعية القديمة وإقامة وتنظيم أكثر تكيفا مع الأهداف السياسية والعلمية، وكذا المميزات التربوية لهذا الإصلاح. **(بن اشنهوا، 1981، ص23)**

ثالثا: الانتاج المعرفي في الجامعة الجزائرية:

لقد أصبحت الميزة الأساسية للمجتمعات الحديثة هي التفوق الكبير في التكنولوجيات المتطورة و النمو الرهيب في معدلات المعرفة و هو ما يوصف عادة بالإنتاج المعرفي، لذلك كان البحث العلمي أكثر من أي وقت مضى ضرورة أساسية من ضروريات الحياة باعتبار السبيل الوحيد لتحقيق التقدم و النمو المعرفي، و نقصد بالإنتاج " **خلق المنفعة من حيث لم يكن لها وجود من قبل و إضافة منفعة إلى شيء يحتوي قدرا معينا منها**"، و يعرف أيضا: بأنه "**خلق و إبداع و إكثار من الشيء، النوع درجته و صنفه، و يحمل قطعا صفات نوعية أخرى نوعية في الوقت ذاته**" **(عبد الله ساقور، 2002، ص101)**

وبذلك يكون الانتاج المعرفي في الجامعة هو عملية خلق و إبداع و إضافة و إكثار من المعرفة بغية نشرها واستهلاكها، لذلك كان على الجامعة وجوب تكييف جميع الموارد المادية و البشرية (باحثين– طلاب دراسات عليا – مخابر و مراكز بحث...) لتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنتاج المعرفي الذي يجب أن يسوق إلى جمهور المستهلكين و المتمثل في المجتمع و قطاعاته المختلفة و بهذا يكون الإنتاج المعرفي للجامعة أساسا لمواجهة مختلف قضايا المجتمع من تشخيص المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية... وإيجاد الحلول لها و تطوير مختلف هذه القطاعات.

وتعتبر المجلات العلمية وبراءات الاختراع والعلامات التجارية معيارا هاما على الإنتاج المعرفي، انطلاقا من هذا نلاحظ مدى الضعف الكبير الذي يميز الدول العربية عموما بما فيها الجزائر، حيث نلاحظ أنها تحتل دوما آخر المراتب في هذا المجال، فحسب بعض الإحصائيات سجلت 17 دولة عربية حوالي 14 علامة اختراع فقط، في حين أن الولايات المتحدة الأمريكية واليابان تحتل نسبة 75% من اجمالي براءات الاختراع. **(محمد علي حوان، 2000، ص146)**

ولا يتعلق الأمر بالكم فحسب، بل أيضا بمدى تهميش هذا الإنتاج المعرفي في البلاد العربية عامة، وعدم ارتباطه بالاستراتيجية المجتمعية والاقتصادية الشاملة للبلاد.

كما وتعتبر المنشورات العلمية أحد المؤشرات البارزة على مكانة الجامعة ومراكز البحوث، وتشير العديد من المراجع أن 5% مما ينشر في الدوريات العلمية المحكمة والمصنفة عالميا ينسب إلى الدول

النامية، في حين تستحوذ الدول المتقدمة على نسبة مقدرة بـ 95% لإعطاء فكرة على هذا الضعف الكبير في إنتاج المنشورات العلمية العربية فإننا نقارنه ببعض الدول المتقدمة، وذلك من خلال الجدول رقم (1)

الجدول رقم (1) يوضح حسب بعض الدول العربية من المقالات المنشورة في المجالات العلمية.

المرتبة	الدولة	نسبة الاسهام العلمي من المقالات المنشورة في المجلات العلمية بالمائة
1	أمريكا	30,70
2	اليابان	8,244
3	المملكة المتحدة	7,924
4	ألمانيا	7,182
5	فرنسا	5,653
6	الكيان الصهيوني	1,074
7	مصر	0,270
8	السعودية	0,129
9	لبنان	0,041
10	المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا	0,33
11	الأردن، سوريا	0,021
12	البحرين	0,011
13	اليمن، سلطنة عمان، الامارات	0,008

المصدر: (بدر سعيد الأغبري، 2004، ص124)

وعلى العموم حدد محمد عزري مجموعة من الملاحظات البنيوية على الإنتاج المعرفي في الجامعة الجزائرية وطرح أهم المشاكل التي يعانيها فيما يلي:

- إن هذا الإنتاج (وبصفة المطبوع منه) والخاص بهيئة التدريس ضئيل بالمقارنة مع حجم هيئة التدريس من جهة التطور الحاصل في مختلف التخصصات من جهة أخرى ويمكن بالطبع إيجاد تفسيرات لذلك منها تقلص زمن البحث لدى الباحث لظروف بيداغوجية واجتماعية وصعوبة النشر... الخ.
- إن هذا الإنتاج لم يتجه أساسا إلى توفير الكتاب المدرسي الجامعي الذي هو أساس محتويات البرامج المدروسة، بقدر ما اتجه إلى تجسيد انشغالات الكتاب الباحثين في مجال من المجالات، ويبدو أن هناك ما يبرر هذا التوجه من طرف هيئة الأساتذة الباحثين، ذلك أن الأستاذ يميل إلى البحث عن اشكالات

مستحدثة أكثر إلى الاعتقاد بأن عملية توفير الكتاب المدرسي الجامعي يتعين أن يوكل إلى مؤسسة جامعية تقوم بتفريغ عدد من الأساتذة الباحثين لإنجاز هذه المهمة البيداغوجية القاعدية وضمان نشرها وتوزيعها.

- إن واقع الإنتاج المعرفي الجامعي بين أنه ليس كل ما ينتج يجد سبيله إلى النشر، والعوامل التي تفسر ذلك عديد منها الثقل الاداري في دواوين النشر العمومية وزيادة تكاليف النشر... الخ. ويبدو أن العامل الدي سيكون له الأثر في مستقبل الإنتاج المعرفي الجامعي هو قدرة الأساتذة الباحثين على التجاوب مع التكنولوجيا الحديثة في النشر، ومنها بصفة أساسية القدرة على تصفيف هذا الانتاج وتأليفه على الإعلام الآلي قبل تقديمه للسحب، ذلك أن العاتق الأساسي في التأخير المسجل في عملية النشر عادة تعود إلى هذه النقطة بالذات.
- إن هذا الإنتاج سواء ما تعلق بهيئة التدريس أو طلبة الدراسات العليا لا يصل في معظم الأحيان إلى الجهات المسؤولة، وينطبق هذا بصفة خاصة على الدراسات التطبيقية اذ ما هي المردودية المعرفية والعلمية في إنجاز دراسة أو رسالة على قطاع معين ثم لا تصل هذه المعرفة إلى هذا القطاع وتبقى في رفوف المكتبات. **(عزري عبد الرحمان، 1993، ص55)**

رابعا: مخابر البحث العلمي:

1- التعريف بمخبر البحث:

استنادا إلى أحكام المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 19_231 المؤرخ في 13 أوت سنة 2019 والمحدد لكيفيات إنشاء مخابر البحث وتنظيمها وسيرها، فإن مخبر البحث هو:

" كيان بحث يسمح للباحثين الذين يتناولون إشكاليات متقاربة بالتعاون من أجل تنفيذ محور أو أكثر أو موضوع أو أكثر للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي" (**Virtuacampus_univ_msila. Dz>PDF)**

2- أنواع مخابر البحث:

عملا بأحكام الفصل الثاني والثالث من المرسوم التنفيذي رقم 19_231 السالف الذكر فإن مخابر البحث متعددة الأنماط والأشكال تبعا للأهداف البحثية والإمكانات البشرية المتاحة، ويمكن عرضها كما يلي:

- مخبر البحث الخاص بالمؤسسة.
- مخبر البحث المختلط.
- مخبر البحث المشترك.

- مخبر بحث الامتياز.

أ- مخابر البحث الخاصة بالمؤسسة:

وهي تلك المخابر التي تنشأ إما داخل مؤسسة التعليم العالي (الجامعة، المركز الجامعي، المدرسة العليا) بقرار من الوزير المكلف بالبحث العلمي بناءًا على اقتراح مسؤول مؤسسة الالحاق وبعد أخذ رأي المجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث المعنية.

ب- مخابر البحث المختلطة:

وهي التي تنشأ في إطار التعاون لتنفيذ برنامج مشترك بين مؤسستين عموميتين أو أكثر أو مؤسسات اقتصادية ويتم إنشاء مخبر البحث المختلط بموجب قرارا مشترك بين الوزير المكلف بالبحث والوزير المعني حسب الحالة. بعد ابرام اتفاقية بين أطراف المخبر المختلط يحددون بمقتضاها حقوقهم والتزامهم لاسيما منها كيفيات المتابعة والتقييم والتمويل بعد الأخذ برأي المجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث المعنية.

ج-مخبر البحث المشترك:

وهي التي تنشأ في إطار التعاون العلمي التكنولوجي نتيجة اشتراك مؤسسة علمية أو مؤسسة اقتصادية مع مخبر بحث ينتمي إلى مؤسسة أخرى. حيث يتم إنشاء مخبر البحث المشترك بموجب قرار من الوزير المكلف بالبحث العلمي أو قرار مشترك بين الوزير والمعني حسب الحالة. بعد ابرام اتفاقية بين أطراف المخبر يحددون بمقتضاها حقوقهم والتزاماتهم لا سيما منها كيفيات المتابعة والتقييم والتمويل بعد الأخذ برأي المجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث المعنية.

د- مخبر بحث الامتياز:

يكرس مخبر البحث الخاص بالمؤسسة أو مخبر البحث المختلط أو المشترك كمخبر بحث امتياز عدد ما يبلغ مستوى تطور مرضي في مجال نشاطاته. حيث تصدر علامة الامتياز لنخبر البحث بموجب قرار من الوزير المكلف بالبحث العلمي وتمنح علامة مخبر بحث الامتياز من طرف اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتطور التكنولوجي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي المنبثقة عن البرامج الوطنية للبحث. كما يمكن دعوته للتكفل بمشاريع علامة الامتياز بموجب قرار وزاري وفقا لعقد برنامج يتم ابرامه بين مخبر الامتياز والوزارة المكلفة بالبحث، وفي هذه الحالة لا يصبح المخبر تابعا بالضرورة

لمؤسسة الإلحاق السابقة شريكا مع مركز بحث ذات صلة بميدان اهتماماته البحثية. **(Virtualcampus_univ_msila. Dz>PDF)**

3-مهام مخبر البحث :

مخبر البحث يضطلع على الخصوص بالمهام التالية:

- المساهمة في تنفيذ نشاطات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي المسجلة في مشروع تطوير مؤسسة الإلحاق (المؤسسة التي نشأ بها مخبر البحث)
- المساهمة في التكوين بواسطة البحث من أجل البحث.
- المشاركة في تحصيل معارف علمية وتكنولوجية جديدة والتحكم فيها وتطويرها.
- ترقية نتائج أبحاثه ونشرها.
- جمع المعلومات العلمية والتكنولوجية التي لها علاقة بهدفه ومعالجتها وتسهيل الاطلاع عليها.

المشاركة في وضع شبكات بحث موضوعاتية. **(Virtualcampus_univ_msila.dz>pdf)**

عموما فإن النظام العلمي و البحثي اليوم يعيش مرحبة تغيرات جذرية هامة تدفع الجامعات و مراكز البحث المعروفة لتعزيز صورتها و سمعتها و هذا و تدفع تصنيفات الجامعات المختلفة و المتعلقة بالجودة و إقبال الطلبة و الباحثين على السواء، و تحث الجامعات نحو المزيد من التنافس و بذل الجهود من خلال الدعم الموجه للبيئة البحثية للأبحاث و التعاون بين مختلف المجالات و التخصصات سواء داخل الجامعة الواحدة أو بين الجامعات المختلفة، و كذلك مراكز الأبحاث غير الجامعية و القطاعات الاقتصادية المختلفة **(خدنة يسمينة، 2018، ص164)**

4-التحديات العالمية للبحث العلمي:

تضع موجة العولمة اليوم كلا من علم العلوم وعالم الجامعات في العالم أمام تحديات من نوع جديد وقد سارعت كل من الطبقة السياسية ومؤسسات التعليم العالي بالمبادرة إلى تعديل نظم التعليم العالي خاصة في مجال البحث العلمي بما يتناسب وهذه المتغيرات الدولية.

أ-المنافسة:

إن مناخ المنافسة المتزايدة على التعليم العالي والبحث العلمي في العالم يخضع الجامعات ومراكز البحث العلمي اليوم بلا شك إلى تغيرات لا تجاز بها أية تغيرات في أي مجال آخر في المجتمع هذه

التغيرات التي تمس تعديل أنظمة شهادات التخرج وفرض رسوم على الدراسة وإضافة إلى خضوع المقدمين إلى الدراسة في الجامعات لامتحانات القبول وتبني مبدأ التعليم الخاص، وكل هذا مصحوبا بالمزيد من التعاون الاستراتيجي بين الجامعات والمؤسسات غير الجامعية.

ان تغير قوانين الدراسة الجامعية يمنح الجامعات المزيد من الحرية الأكاديمية والمالية كما يتيح للأساتذة أمكانية المكافأة المادية المتناسبة مع الجهود المبذولة مما يخلق منافسة كبيرة على الباحثين والأساتذة المتميزين في مجال تخصصهم.

ب-تحديث التقنيات:

تأكيدها لا يدعو للشك الاثر القوي للتعليم على الانتاج وعلى التطور الاقتصادي والتقدم التقني، فخلق كل مظاهر التقدم التقني والاقتصادي والاجتماعي تكمن جهود العلماء الباحثين في مختبراتهم وجامعتهم ومراكزهم فمؤسسات البحث العلمي تلعب دورا مهما في تطوير الانشاءات، وضمان نجاح المخططات الاقتصادية والاجتماعية وتصحيحها وتقييمها **(خدنة يسمينة، 2018، ص165)**

الفصل الرابع:

اللغات الأجنبية ماهيتها ونظريات اكتسابها

أولا: أهمية اللغات الأجنبية:

إن اللغات الأجنبية نتاج قريحة البشر واللغات الأجنبية تحمل خلفية كل مجتمع من ثقافة وبيئة وبتعلم اللغة تنكشف لنا جمع هذه التفاصيل، فنستفيد مما عند غيرنا من الايجابيات. فوطننا العربي بحاجة ماسة إلى تشجيع تعلم اللغات الأجنبية دون الانتقاص من دور لغتنا العربية.

- بتعلم اللغات الأجنبية مما يفرضه علينا الواقع بتحدياته، والسبق في المجالات العلمية لغيرنا، فإن لم نتعلم لغاتهم فسيصعب علينا دون ريب استخلاص المعلومة وأخذها من مصدرها الأصلي.
- الترجمة لها دور في نقل المعارف الأجنبية، إنما هذا الدور لن يكفي أبدا، فهناك مصطلحات من الصعب جدا تعريبها بمحلولها الآلي كما هو، بل يجب العودة إلى المصدر الأصلي للغة هذا المصطلح كما ورد تماما بها، لأن كل لغة لها أسلوبها الفريد في التعبير عن حقائق الأمور.
- تعلم اللغات الأجنبية والاقبال عليها من معالم المجتمعات المتحضرة الناهضة فهذا يدل على وعي المجتمع، وإدراكه ضرورة الأخذ من خبرات الغير، ويكون ذلك بتشجيع الجامعات والمدارس وتكوين أساتذة كوادر ذوي مستوى عال ووضع برامج ومناهج وخطط تدريسية متطورة، فيسهل هضم اللغة، وممارستها والقراءة والاطلاع بها على ما كتبه الآخرون من مؤلفات وكتب ومراجع مهمة بالنسبة الينا :**http** (**www.alokah.net**)
- اللغة بصورة عامة تعبر عن الفكر واللغة الأجنبية تعبر عن ثقافة الآخر وقيمه والنظام الحياتي الذي جعله يصل إلى أرقى المراتب عليما وحضاريا وثقافيا وهذا ما نحن في أمس الحاجة اليه، حتى تزدهر العلوم، فتحدّث المنظومات التعليمية، بما يواكب العصر وتحدياته.
- الارتقاء بمستوى الطالب في اللغات الأجنبية يرفع من قدرة المجتمع باعتباره البنية المستهدفة في الاستثمار الحقيقي والأستاذ كصدر أساسي للمعلومة.(**https://www.alukah.net**)

ثانيا: أهداف اللغة الأجنبية

- تنمي اللغة بصفة عامة ثقافة الطالب والأستاذ فعن طريقها يمكنه من القراءة والاطلاع والبحث ما يشكل مجالا خصبا في توسع مدركاته العقلية وهذا ما يجعله ينمي ذاته كفرد مثقف.
- تفيد اللغة الأجنبية الطالب والأستاذ كثيرا إذا كان التخصص الذي يدرس به أو يدرّس به. فعدم اتقانه اللغة الأجنبية سيقف عائقا في وجهه ويحول قطعا بينه وبين اكتسابه المعارف التي يحتاجها بالنسبة للطالب، أما الأستاذ فيشكل العائق في إلقاء المعلومة ووصولها بشكل أسهل للطالب.

- يتواصل الطالب والأستاذ من خلال اللغة المكتسبة مع الطلبة والأساتذة الأجانب وهذا ما يمكنهما من تبادل الخبرات والمعارف والمعلومات والاطلاع على ما يتمدرس ويدرس في البلد الآخر خاصة مع التطور العلمي الموجود عند غيرنا ما يمثل حتمية الزمة مفروضة عليه.
- يسهم اكتساب اللغة الأجنبية إسهاما فعالا في تنشيط عقل الطالب فيصبح أكثر حذاقة ويلتقط المعلومة بسهولة، وقد تثبت من الناحية العلمية أن مثل هذا النشاط يقي العقل من أمراض قد تعتريه بفعل تقدم الانسان في السن.
- أتقان الطالب أو الأستاذ للغتين أجنبيتين على الأقل ضرورة لا مفر منها لأنها مقبلان على دراسات عليا وملتقيات وبحوث علمية بدرجة عالية ويجب عليها أن يكونان متسلحان كفاية فهو ليس كغيرهما من الناس ميدانهما المعرفة والعلم والبحث (www.alukah.net)
- متعة تعلم اللغة الأجنبية كفيلة ترسيخ قيم العلم والمعرفة لدى الطالب وتحثه على الاجتهاد في الدراسة، لذا يجب مراعاة هذه القيمة فهي تحسس الطالب بأنه على علاقة وطيدة باللغة التي هي مرتبطة بقريحة الانسان.
- يسهم اكتساب اللغة الأجنبية في تعزيز الثقة بالنفس (www.alukah.net)

ثالثا: نظريات اكتساب اللغات الأجنبية:

إن ميدان اكتساب اللغة وتعلمها سواء كانت الأولى أو الثانية أو الأجنبية غني بالنظريات التي تحاول الكشف عن العميات والاستراتيجيات التي يستعملها متعلمو اللغة. يذكر " لارسن فريمان" "ولونغ" **Larsen Freeman and long, 1992,s. p))** أن هناك ما يزيد على أربعين منحنى لدراسة اكتساب اللغة وتعليمها تتراوح بين النظرية والنموذج والمنظور والفرضية، سنقوم بفرض هذه النظريات تتضمن ثلاث تصنيفات هي:

النظريات الفطرية (Nativistes Theories)، والنظريات البيئية (Enviornmentalis Theories)والنظريات التفاعلية (Interactionist Theories) . **Larsen Freeman and Long, (1992, s.p)**

1- النظريات الفطرية (Nativist Theories)

وهي التي تفسر اكتساب اللغة على افتراض توفر فطرية بيولوجية لدى الانسان للتعلم وخاصة باللغة **(Chomsky 1965, wode 1984, pinken 1984, Bickerton 1984, Zobl 1984, Cook 1986, White 1987)**

يدعي أصحاب هذا الاتجاه أن الانسان يولد مزودا بقدرة على اكتساب اللغة ودليل ذلك وجود عموميات اللغة (Language Universals)لدى البشر بغض النظر عن الخلفية اللغوية والجنسية والعرقية والبيئية، كما يعتقد أصحاب هذه النظرية أنه يوجد أجزاء بيولوجية في دماغ الانسان مسؤولة عن اكتساب مكونات اللغة، ولمزيد من القاء الضوء على هذا الاتجاه. كما نعرض فيما يأتي لأهم ثلاث وجهات نظر تشومسكي (Chomsky)وكراشن (Krashen)ومكلاوخين (Mclaughin)

- **نظرية تشومسكي للقواعد العمومية: (Universal Grammar)**

يعتقد تشومسكي أن الانسان يولد مزودا بمعرفة لغوية عمومية خاصة به سماعا والقواعد العمومية والدليل على وجود هذه القواعد مستمد من مصدرين:

- **المصدر النظري (Theory-driven)**

وفيه يجادل تشومسكي بضرورة وجود معرفة لغوية كامنة سابقا تفسر سرعة اكتساب اللغة ومنطقية ذلك الاكتساب ضمن أطر ومراحل مضطردة. ويضيف تشومسكي بأن المؤثرات اللغوية الخارجية التي يتعرض لها الانسان لا تكفي وغير ملائمة وحدها لتفسير اكتساب اللغة وتوليدها وفق قواعد اللغة السليمة وقد تم استخلاص القواعد العمومية بعد دراسة الخصائص اللغوية الخاصة بلغة معينة وقواعد تشترك فيها كل اللغات الإنسانية، ومن الجدير ذكره أنها قواعد بسيطة محددة لكنها تفسر ظواهر لغوية معقدة.

- **المصدر التجريبي (Data-driven)**

ويهتم هذا بدراسة البنى السطحية للغات لتحديد تباين اللغات واختلافها واستخلاص قواعد خاصة وعامة تفسر هذا التباين **(Greenberg 1966,1974)**

ويلحظ تكامل المصدرين السابقين، حيث أن المصدر التجريبي يدعم المصدر النظري بنتائج علمية واقعية كما أن الإطار النظري يساعد في تفسير هذه النتائج وفيهما:

ويمكن للباحث أن يستخلص من المصدرين عددا من المبادئ العامة تكشف عن نمطية تعلم اللغة واكتسابها، وكذلك قابلية تعلمها وتدريسها. **(Larsen, Freeman and Long 1992, Grass 1984a, 1984b, s.p)**

- **نظرية كراشن: النموذج الموجه (The monitor Model)**

لقد كانت هذه النظرية أكثر النظريات شيوعا في السبعينات والثمانينات من هذا القرن حيث بدأت في الأصل نموذجا لدراسة الأداء اللغوي (Performance)ولكنها تطورت بعد ذلك لتصبح النظرية الشائعة في حينها التي تحاول تفسير اكتساب اللغة وليس مجرد أدائها.

يرى " كراشن" التعلم والاكتساب عمليتين مختلفتين، حيث أن وظائف التعلم هو التوجيه والتنقيح، وتبدأ عملية التعلم عندما يطلب احداث تغيير في شكل الأداء اللغوي بعد انتاجه.(Production)

بينما بعد الاكتساب مسؤولا عن توليد(initiate) الكلام وطلاقة (Fluency)وكذا يعتقد أن النموذج الموجه (Monitor Model)يعد المخرجات قبل إنتاج الكلام كتابة أو نطقا والتي يولدها أساسا النظام اللغوي المكتسب (**Krashen 1982,s. p**)

- **النظرية المعرفية :(Cognitive Theory)**

تهتم هذه النظرية بالعوامل الداخلية المنظمة وخاصة بدور العمليات المعرفية العقلية في اكتساب اللغة الثانية وتعلمها **(McLaughlin, 1987 , Macleod, 1986,pdf)**

وقد قامت هذه النظرية على نتائج الدراسات والأبحاث في ميداني علم النفس وعلم النفس اللغوي. كما كانت مبادئ هذه النظرية الأساسية هي:

1) ان تعلم مهارة معرفية معقدة تتضمن استعمال أساليب متنوعة للتعامل مع المعلومات للتغلب على محدودية القدرة اللغوية.

2) ان تعلم لغة ثانية يعني تعلم المهارة الازمة لذلك، وهذا يتطلب ممارسة جميع جوانب هذه المهارة حتى تصبح متكاملة كأداء لغوي طلق وسليم إلى أن يصيح آليا (Automatized)إن تعلم عملية معرفية عقلية لأنه يتضمن تمثلا داخليا للمعلومات التي توجه الأداء اللغوي وتنظيمه، وفي حالة اكتساب اللغة فإن هذا التمثل يعتمد على نظام لغوي يشمل اجراءات لاختيار المفردات والتراكيب والمعاني المناسبة التي تحكم الاستعمال اللغوي.

3) هناك إعادة ترتيب وتقييم مستمران للتمثلات الداخلية تتناسب مع تزايد قدرة المتعلم اللغوية، حيث ترتب التمثلات اللغوية حسب سهولتها وصعوباتها.

2-النظريات البيئية (Enviromentalist Theories)

وهي التي تفسر اكتساب اللغة وتعلمها على أنه وليد البيئة والتنشئة الاجتماعية، حيث يذكر أصحاب هذه النظرية وجود كوامن فطرية مهمتها اكتساب اللغة، ولكنهم يقولون بأن البيئة والعوامل الخارجية هي التي تشكل السلوك اللغوي للإنسان الذي يولد ولديه استعدادات للتعلم كبقية المخلوقات. ويعد أصحاب هذه النظرية اللغة سلوكا يكتسب كأي سلوك آخر، وأبرز تمثل على هذه النظريات هي المدرسة السلوكية التي يعتقد أصحابها بأن السلوك اللغوي يتم تعلمه نتيجة توفر مثير يولد استجابة تعزز سلبا وإيجابا تبعا لسلامة الاستجابة اللغوية ويورث التعزيز السلبي انمحاء هذا السلوك (**Skinner, 1957,s. p)** وقد حاول أصحاب هذا الاتجاه تطوير هذه النظريات بمحاولة تفسير ظاهرة التعليم من

خلال ما أسموه بالارتباط ما بين أجزاء المثير اللغوي والذي يشكل المدخل اللغوي. إن تكرار هذه العلاقات أو عدمه يقوي أو يضّعف السلوك اللغوي، وهكذا فإن التعليم في منظورهم هو انعكاس لمدى قوة الارتباطات بين مكونات المدخل اللغوي **(Samson 1987,s. p)**

هناك عدد من النظريات المعاصرة التي تقع تحت مظلة النظريات البيئية وهي تحاول تفسير اكتساب اللغة من خلال اعتماد العوامل الخارجية فقط دون اعتبار العمليات العقلية والمعرفية، ومن أشهر هذه النظريات نظرية شومان**,(schumann,1975, 1978a, 1978b,pdf)** حيث انصرفت هذه النظرية عن دراسة اكتساب اللغة من منظور لغوي تحليل بحت إلى منظور اجتماعي ونفسي ثقافي ولفهم هذه النظرية لا بد من توضيح المفاهيم التالية: بحث(Pidgin) ، كريول (Creole)، التكيف الثقافي ببعدية النفسي والاجتماعي(Acculturation) ، فاللغة عند شومان تتغير عبر الزمن لأنها ديناميكية وليست ستاتيكية (ثابتة). إن التهجين على ظاهرة التهجين في اللغة ومقارنتها بمراحل اكتساب اللغة الثانية والتكيف الثقافي مدار نظرية شرمان الذي قصد بمصطلح بدجن (Pidgin) شكلا لغويا هجينا بسيطا في تركيبه ومفرداته تكون في مجتمع غير متجانس العرق واللغة، ويستعمل كالذي وجد في جنوب افريقيا وجنوب السودان وأمريكا الجنوبية **(Sherman, 1978,s. p)**

يقابل هذا الشكل اللغوي البسيط (Pidgin)المراحل الأولى في اكتساب اللغة حيث ميز لغة المتعلم في هذه المرحلة البساطة في المبنى والمعنى.

اذ يعتبر شرمان اكتساب اللغة الثانية مظهرا من مظاهر التميز الثقافي وإن درجة التكيف الثقافي لمتعلم اللغة تقرر درجة إتقان هذه اللغة وحسب وجهة نظر شرمان فإن التكيف الثقافي وبالتالي اكتساب اللغة الثانية وتعلمها يقررهما البعد الاجتماعي والنفسي بين المتعلم وثقافة اللغة التي يتعلمها. ويتعلق البعد الاجتماعي (Social Distance)بالفرد عضوا في مجموعة تتحدث لغة الأم وصلة هذه المجموعة بمجموعة أخرى يتحدث أفرادها لغة مختلفة من لغة المجموعة الأولى.

ويتأثر البعد الاجتماعي بمجموعة من العوامل مثل الهيمنة أو التبعية والانخراط أو التكيف والانغلاق أو الانفتاح، وحجم المجموعتين واتجاههما وتناسقهما. أما البعد النفسي (Psychological Distance)فينشأ نتيجة لعوامل وجدانية ذات علاقة بالمتعلم كفرد مثل الصدمة اللغوية والصدمة الثقافية الحضارية ودوافع التعلم والشعور بالذات. ويرى شرمان أنه كلما قل البعد الاجتماعي والنفسي بين متعلم اللغة الثانية ومتحدثي هذه اللغة وثقافتها زادت درجة تعلمها، وكلما زاد هذا البعد قل إتقان تعلمها، أي أن التعايش بين متعلمي اللغة الثانية مع أهل هذه اللغة وثقافتها شرطان أساسيان لتعلمها.

وهكذا نجد أن نظرية شرمان بمكوناتها الثلاثة السالفة الذكر تحاول الاجابة عن السؤال الذي يثار عادة حول فشل متعلمي اللغة الثانية في إتقانها كما يتقنها أبناؤها، ويفسر هذا الفشل نتيجة لبعد هؤلاء المتعلمين نفسا واجتماعيا عن متحدثي اللغة الثانية وثقافتها حيث تقل كثيرا المدخلات الازمة لإتقانها، وبالتالي هذا الوضع يؤدي إلى تحجر النمو اللغوي للمتعلم (Fossilization)وبالتالي فشل إتقان اللغة الهدف.

إن الموازنة بين اكتساب اللغة الثانية وتعلمها واللغة الهجينة (Pidginization and Creolization)تؤكد على ديناميكية اللغة وتغيرها وتهتم نظرية شرمان أيضا بالعوامل المتغيرة المتنوعة مثل التعرض (Exposion)للغة الثانية وتوفر مجموعة تنتمي إليها المتعلم بغتها تختلف عن اللغة الثانية، أذ يضطر المتعلم في حالة عدم توفر هذه المجموعة وإما الى الانعزال عن المجتمع الجديد أو إلى الانخراط فيه. كما يبرز شرمان العوامل الاجتماعية كالاتجاهات نحو اللغة الهدف، والدافعية نحو المتعلم والبعد الاجتماعي كأساس للتكيف الاجتماعي الذي يؤدي بدوره إلى التكيف اللغوي وبالتالي إتقان اللغة الهدف (Lnaguage target)(Sheerman, 1978, s.p)

3-النظريات التفاعلية: (Interactional Theories)

تدمج هذه النظريات العوامل البيئية الخارجية بالعوامل الفطرية الداخلية ببعض لتفسر اكتساب اللغة وتعلمها. أن سبب هذا الدمج يعود إلى عملية تعقيد عملية الاكتساب حيث لا تكفي نظرية واحدة لتفسير اكتساب اللغة. و تختلف النظريات التفاعلية في ما بينها في محاولة لتفسير عملية اكتساب اللغة، فمثلا قفون **(Givon, 1979,1980, s.p)** يعتمد النظرية التصنيفية الوظيفية (Typological Fucntional Theory) المبنية على دراسة النحو الوظيفي و تغير اللغة تاريخيا، و لكن آخرين مثل هاتش **(Hatch, 1978)** اعتمدوا على نتائج البحث الاجتماعي و المعرفي و تحليل الخطاب اللغوي (Discours Analysis) لتفسير اكتساب اللغة، بينما اعتمد غيرهم على نتائج دراسات علم النفس اللغوي و المعرفي للتوصل إلى قواعد تفسير اكتساب اللغة (**Pieneman and johnson, 1987,pdf)** أما بخصوص نظرية قفون (Givon) فهي تسعى إلى إيجاد نظري يشمل أنواع التغير اللغوي (Langaue change) بما فيه اكتساب اللغة.

ولهذا الغرض طوّر منهجا سماه التحليل النحوي التصنيفي الوظيفي يقوم على خصائص الخطاب اللغوي وجعل اللغات باختلاف عائلتها تشكل نمطا واحدا يمكن تفسير اكتسابه ويدّعي قفون (Givon) أن التغير النحوي يحدث نتيجة مبادئ براجماتية وونفسلغوية يتعلق بإدراك إنتاج الكلام أثناء التواصل بين المتحدثين وتستمد هذه المبادئ من بنى تحتية تتعلق بالإدراك الانساني ومعالجة المعلومات وكذلك يدّعي

قفون (Givon)أن متحدثي اللغة وأنظمتهم اللغوية المكتسبة تتنقل وتتغير من الخطاب اللغوي البراجماتي إلى نمط أكثر تعقيدا.

ومثال آخر على هذا المنحنى التفاعلي هو نظرية تحليل الخطاب اللغوي (Discours Analysis)، حيث تعتبر هذه النظرية أن اكتساب اللغة وتعلمها يتم نتيجة لإتقان قواعد اللغة وتوظيفها تواصليا لتحقيق الوظائف اللغوية، لذا فإن هدف المتعلم النهائي هو اكتساب الكفاية التواصلية (Communication Competence)التي تشتمل على الكفايات النحوية والخطابية والاستراتيجية واللغوية الاجتماعية. فالكفاية النحوية (Grammatical Competence)تعني معرفة القواعد اللغوية التقليدية، أما الكفاية الخطابية (Discours Competence)فتعني تناسق النص اللغوي وتماسكه وسلاسته. بالإضافة إلى الكفاية الاستراتيجية (Strategic Competence)التي قد تشمل الاستراتيجيات اللفظية التي تمكن المتحدثين من التواصل اللغوي بالرغم من تعثرهم وضعف قدراتهم اللغوية. بينما الكفاية اللغوية الاجتماعية (Sociolinguistic Competence)، فتشمل مناسبة البنى للمعنى والسياق الخطابي.

ونلاحظ أن هذه النظرية ترتكز على الخطاب كوحدة كلية مفهومة لا على الجمل وحدها ولا على مكونات الخطاب اللغوي. لذا فإن اكتساب اللغة هو نتاج لإتقان الكفاية السابقة الذكر **(Coulthard 1985 , Richard and Schmidt 1986, Stubs 1985,s. p)**

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني:

تم تطبيق الدراسة الميدانية الالكترونية، ولذلك اتسع المجال المكاني ليشمل مجموعة من الجامعات عبر مختلف ولايات الوطن نذكرها كالآتي:

الجدول رقم (2): يوضح الجامعات التي شملت مجتمع الدراسة

جامعة محمد خيضر بسكرة	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	جامعة البليدة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	جامعة 20 أوت سكيكدة	جامعة برج بوعريريج
جامعة حمه لخضر واد سوف	جامعة جيجل	جامعة زيان عاشور الجلفة
جامعة تمنراست	جامعة الحاج لخضر باتنة	/

2- المجال الزمني:

بداية البحث كانت في 15 ديسمبر 2020 الى غاية 14 فيفري 2020 حيث استغرق الجانب النظري مدة شهرين تقريبا.

اما الجانب الميداني ابتداءا من 02 مارس 2020 كانت الخطة الاولية للجانب الميداني من خلال اختيار عينة الدراسة المتمثلة في مجموعة من الاساتذة اعتمادا على 7 كليات من الجامعة بالإضافة الى اجراء بعض من المقابلات مع الاساتذة شخصيا ولكن حدثت تغييرات في عينة الدراسة وذلك بظهور ما لم يكن في الحسبان فيروس كورنا (COVID-19) وهذا ما جعلنا نتأخر وحتى الدراسة في معظم الجامعات توقفت وصدور قرارات تقدمت العطلة بأسبوع 58وبعدها بتمديد العطلة، نتيجة ارتفاع وتيرة المخاوف من الانتشار الكبير من جائحة كورونا حول العالم وهذا ادى بتعطيل الدراسة و طال تأثيرها على النظم التعليمية في جميع انحاء العالم ما ادى الى اغلاق ابواب الجامعات على نطاق واسع كانت يوم 16 مارس 2020 و لحد الان لم يجدوا الحل , رغم تدخلات غير الصيدلانية و التدابير الوقائية كالإبعاد الاجتماعي و العزل الذاتي هذه الظروف اثرت على عينة الدراسة المراد دراستها واضطررنا على

الاعتماد على بعض التغييرات كتغيير الاستمارة التقليدية(المكتوبة) بالاستمارة الالكترونية بداية من 11 جويلية 2020 الى غاية 3 سبتمبر و تمثلت العينة مجموعة من اساتذة عبر الجامعات الوطنية المقصودة و4 كليات وتوقفنا في الرد 30 نتيجة لضيق الوقت.

3- المجال البشري

أ- مجتمع الدراسة:

يقصد بالمجتمع "**مجموعة من الوحدات الاحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على البيانات**"**(رحيم يونس كرو العزاوي , 2008 , ص161)**

وبناء على موضوع الدراسة واشكاليتها واهداف المطروحة تم تحديد مجتمع الدراسة وتقتصر الدراسة على مجموعة من اساتذة جامعيين ب 4 كليات:

- **كلية العلوم الانسانية والاجتماعية**
- **كلية الحقوق والعلوم السياسية**
- **كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير**
- **كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة**

ب- **عينة الدراسة:**

العينة السليمة هي العينة الممثلة للمجتمع الذي اخترت منه. وعملية اختيار عينة ممثلة ليست عملية غير منظمة، فهناك عدة أساليب جيدة لاختيار العينة، وعلينا أن نوازن بين الأساليب المختلفة لاختيار العينة ونتبع الأسلوب الأفضل والأنسب بالنسبة لظروف بحثنا. **(/https://educad.me/)**

اعتمدنا على العينة الغرضية او العمدية أو القصدية (Purposive Sample) وتعتمد العينة العمرية او القصدية باختيار العينة بشكل قصدي لاحتياج الباحث الى تخصص معين يصب في طرح المشكلة ومعالجتها **(https://uomustansiriyah.edu.iq/)**

وقمنا باختيار 11 جامعة وطنية في هذه الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (3): يوضح بعض من مفردات الدراسة

اساتذة من جامعة	التكرار	%
بسكرة	15	50
تمنراست	2	6.7
ورقلة	2	6.7
باتنة	2	6.7
واد سوف	1	3.3
جيجل	1	3.3
سكيكدة	1	3.3
برج بوعريريج	1	3.3
البليدة	1	3.3
الجلفة	2	6.7
الطارف	1	3.3
المجموع	**30**	**100**

من خلال الجدول أعلاه ان جامعة بسكرة تصل النسبة الى نصف 50% اما الاساتذة من جامعة تمنراست ورقلة وباتنة والجلفة فتتمثل بنسبة 6.7% قليلة اما نسبة 3.3%.كانت ردود الاساتذة من جامعة واد سوف وجيجل وسكيكدة وبرج بوعريريج والبليدة والطارف قليلة جدا نظرا لضيق الوقت لم نتحصل على المزيد من الردود وتحصلنا على البعض منها في مدة قصيرة.

ثانيا: منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذا البحث على منهج ملائم ويساعدنا في هذه الدراسة لان المنهج هو "**مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول الى حقيقة في العلم، والطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لاكتشاف الحقيقة**". **(عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات ،2016، ص8)**

وعليه فقد اتبعنا في هذه الدراسة منهج البحث الوصفي الذي يلجأ اليه عادة لدراسة ظواهر موجودة في الوقت الراهن، ويطبق غالبا على مجموعة كبيرة من الافراد يبدو من الصعب أو ربما من المستحيل الاتصال بهم كلهم، ويتم عادة عن طريق الاستعانة بالمعاينة وذلك بانتقاء جزء من مجموع هؤلاء الافراد. **(موريس أنجرس، 2006، ص106)**

ويعرف هذا المنهج بأنه " **كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الواقع بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقة بين عناصرها وبين ظواهر أخرى**". **(رابح تركي،1990، ص129)**

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

أدوات جمع البيانات هي جملة التقنيات التي يستعملها الباحث في جمع المعلومات الخاصة بموضوع البحث، بحيث الاداة المستخدمة في هذه الدراسة لم توضع عشوائيا بل خضعت الى طبيعة الموضوع ذاته، فهي تشكل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث أساسا.

رابعا: الاستمارة

تعتبر الاستمارة من اهم ادوات البحث لما تتميز به من اختصار للوقت والجهد والتكلفة بالإضافة للسهولة النسبية في معالجة بياناتها، هذا ما جعلها من أكثر ادوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في الابحاث الاجتماعية والإنسانية.

والاستمارة عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الاسئلة او العبارات المحددة والمرتبة ترتيبا موجها ومحددا، يحضرها الباحث بعناية ويقدمها الى مجموع المبحوثين من اجل الحصول على اجابات تتضمن معلومات وبيانات حول موضوع او مشكلة بحثه. **(موريس أنجرس،2006، ص186)**

لقد اتبعنا في هذا البحث تقنية الاستمارة الإلكترونية(Online Questionnaire) ، والتي هي أحد الطرق التي يمكن استخدامها لتوزيع الاستمارة. تتميز الاستمارة الإلكترونية والتي تكون غالبا منشورة على موقع ما بأنها طريقة سريعة جدا لعرض المعلومات للزائر أو المستهدف من الاستبيان والحصول على إجابات منه في مدة قصيرة**(https://educad.me/34)**

وقد قمنا بتصميم الاستمارة اعتمادا على بعض الدراسات السابقة بالإضافة الى مزاياها:

- سهولة وسرعة في تعبئة الاستمارة
- سهولة وسرعة في الحصول على النتيجة
- تكلفة أقل من الطريقة التقليدية الورقية

- سهولة نشر الاستمارة حيث أنها عبارة عن رابط يمكن نشرها بكل سهولة

-**تصميم الاستمارة:** بلغ عدد الاسئلة في الاستمارة 33 سؤالا وتم تقسيمها الى ثلاث محاور:

-**المحور الاول:** البيانات الشخصية ويشمل الاسئلة من 01الى 06.

-**المحور الثاني:** ويضم الاسئلة المتعلقة بالفرضية الاولى، اللغات الاجنبية وعلاقتها بمواكبة راهن المعلومات والمعرفة ويشمل الاسئلة من 07 الى 18.

-**المحور الثالث:** ويضم الاسئلة المتعلقة بالفرضية الثانية اللغات الاجنبية والنشر في المجلات الدولية والعالمية ويشمل الاسئلة من 19 الى 33.

خامسا: الاساليب الاحصائية:

بعد جمع الردود تم تفريغ بيانات وجدولتها في الحاسوب ببرنامج (EXCEL) وذلك بغرض تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج ورسوم البيانية، حيث تم استخدام الاداة الاحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد الدراسة والتحقق من اجاباتهم على العبارات، وتحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج.

الفصل السادس:
الدراسة الميدانية

أولا: تحليل وتفسير الجداول

1- البيانات الشخصية

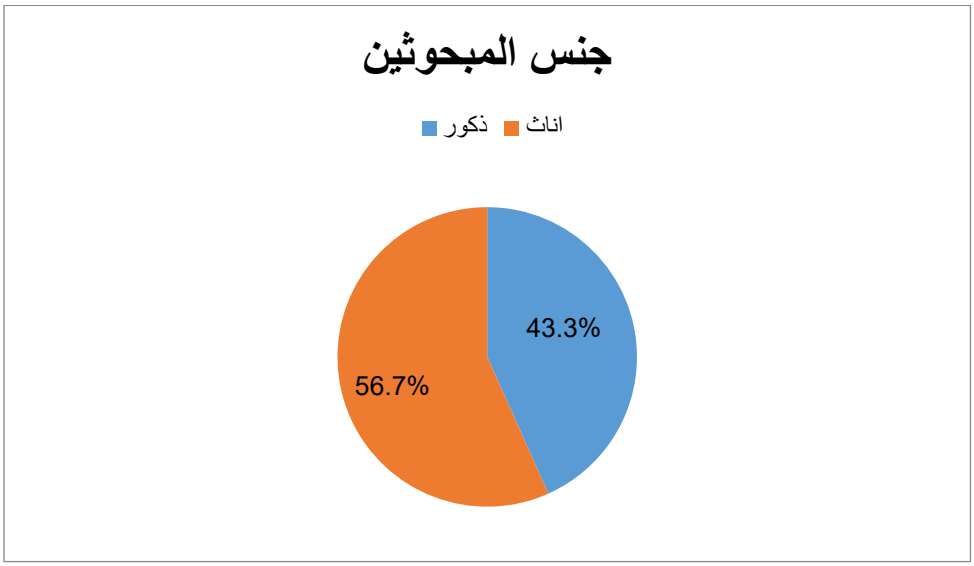

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (1): يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس

يتضح من خلال الشكل الموضح اعلاه ان (اغلبية) الأكثر من النصف مفردات العينة اناث بنسبة 56.7%، اما الذكور فقد شكلوا الاقلية من عينة الدراسة نسبة 43.3% ويرجع هذا كون العينة عشوائية بحيث، كانت نسبة ردود الاناث أكثر من الحصول على ردود الذكور

الجدول رقم (4): يمثل عدد كليات واقسام العينة

الكليات	التكرار	%
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	24	80
كلية الحقوق والعلوم السياسية	1	3.3
كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير	2	6.7
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة	3	10
المجموع	30	100

من الجدول اعلاه عدد الكليات واقسام حسب عدد اجابات الاساتذة وتخصصاتهم في الجامعة، بحيث اعلى نسبة من الاجابات كانت 80% من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية تليها نسبة 3.3 % فكانت لكلية الحقوق والعلوم السياسية قليلة جدا، وهذا يعني ان لم نتوصل الى اجابات كافية بقدر الامكان، اما كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة فكانت بنسبة 10 % مقبولة نوعا ما على عكس كلية الحقوق، ونسبة 6.7% من اجابات قليلة لكلية العلوم الاقتصادية.

جدول رقم (5): يوضح عدد الاساتذة الدائمين والمؤقتين

الاستاذ	التكرار	%
دائم	28	93.3
مؤقت	2	6.7
المجموع	30	100

الجدول اعلاه يمثل عدد الاساتذة الدائمين والمؤقتين ان أغلبية الاساتذة دائمين بنسبة 93.3 % ونسبة 6.7 % قليلة للأساتذة المؤقتين وهنا نلاحظ تفاوت ملحوظ بين عدد الاساتذة الدائمين والاساتذة المؤقتين وهذا يرجع الى اختلاف توظيف من الجامعة الى اخرى للأساتذة.

جدول رقم (6): يمثل شهادة الاستاذ

الشهادة	التكرار	%
دكتوراه علوم	19	63.3
دكتوراه ل م د	5	16.7
دكتوراه الدولة	4	13.3
ماجيستر	2	6.7
المجموع	30	100

جدول اعلاه يبين توزيع افراد العينة حسب متغيرات الشهادة, حيث يتضح ان نسبة 63.3%معظمهم حاملي لشهادة دكتوراه علوم بينما 16.7% منهم حاملي شهادة دكتوراه ل م د و 13.3% من احاملي دكتوراه الدولة بنسبة قريبة من حاملي شهادة دكتوراه, و الاقل نسبة 6.7% حاملي ماجيستر في اطار تحضير الدكتوراه علوم (ل م د) وهذا قد يرجع الى ان التوظيف سابقا على اساس

شهادة الماجيستر في النظام القديم اما نظام ل م د فاصبح يقوم بالتوظيف لحاملي الدكتوراه لذلك نجد ان عددهم اكبر من عدد حاملي شهادة الماجيستر وهذا يرجع الى طبيعة النظام.

الجدول رقم (7): يمثل الرتبة الاكاديمية للأستاذ

الرتبة الاكاديمية	التكرار	%
استاذ التعليم العالي	07	23.3
استاذ محاضر أ	12	40
استاذ محاضر ب	07	23.3
استاذ مساعد أ	02	6.7
استاذ مساعد ب	02	6.7
المجموع	30	100

يمثل الجدول اعلاه الرتبة الاكاديمية للأستاذ حيث تمثل نسبة 40% استاذ محاضر أ وتليها نسبة 23.3% استاذ التعليم العالي واستاذ محاضر ب فيما قدرت نسبة 6.7% لكل من فئة استاذ مساعد أ واستاذ مساعد ب نلاحظ ان الجامعة تتكون من اصناف مختلفة من الاساتذة وان الاستاذ محاضر أ بنسبة أكبر واما استاذ التعليم العالي واستاذ محاضر ب بنسب متساوية، و كذلك استاذ مساعد أ و مساعد ب بنسب متساوية وقليلة وهذا يعني ان الاساتذة المؤقتين قليلة جدا في الجامعة.

الجدول رقم (8): يمثل وظيفة الاستاذ في الجامعة

وظيفة الاستاذ	التكرار	%
ترقية البحث	03	10
انجاز الدراسات التطبيقية	02	6.7
التدريس الجامعي	01	3.3
كل ما سبق	24	80
المجموع	30	100

من خلال الجدول أعلاه أكبر نسبة 80% تتمثل في كل ما سبق ونسبة 10% ترقية البحث وتليها 6.7% ونسبة 3.3% قليلة جدا. نلاحظ ان النسبة الاكبر كانت كل ما سبق وهذا يعني ان وظيفة الاستاذ تتمثل في جميع الوظائف المذكورة في الجدول اعلاه وبالنسبة 10% من الاساتذة تركز في وظائفها بالأكثر على ترقية البحث العلمي ونسبة قريبة منها 6.7% تركيزهم على انجاز الدراسات

التطبيقية وان نسبة 3.3% قليلة جدا بحيث تقتصر وظيفة الاستاذ في التدريس الجامعي فقط بالأكثر عند الاساتذة المؤقتين.

2- تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالمحور الثاني

جدول رقم (9): اهم المصادر التي تزيد في ترقية البحث العلمي في الجامعة

مصادر البحث العلمي	التكرار	%
مخابر البحث	04	13.3
المكتبات الالكترونية	02	6.7
كل ما سبق	24	80
المجموع	30	100

من خلال الجدول اهم المصادر التي تزيد في ترقية البحث العلمي في الجامعة بحيث معظم الاساتذة كانت اجاباتهم كل ما سبق بنسبة 80% يرون ان كل المصادر المذكورة في الجدول اعلاه تزيد في ترقية البحث العلمي في الجامعة ونلاحظ ان المكتبات الجامعية وحدها لا تزيد في ترقية البحث العلمي، اما بالنسبة 13.3 % يرون ان من المصادر التي تزيد في ترقية البحث العلمي المخابر البحث، ونسبة 6.7% قليلة يرون ان المكتبات الالكترونية من تزيد في ترقية البحث العلمي.

جدول رقم (10): يمثل المراجع التي تثري البحث العلمي

المراجع	التكرار	%
المراجع الاجنبية	09	30
المراجع العربية	01	3.3
المراجع المترجمة الى العربية	01	3.3
كل ما سبق	19	63.4
المجموع	30	100

الجدول اعلاه يمثل المراجع الاكثر اثراء للبحث العلمي، ان أكثر من النصف بنسبة 63.4% كل ما سبق من الاساتذة حسب رأيهم ان المراجع الي تثري البحث العلمي شملت جميع المراجع المذكورة في الجدول اعلاه، و30% بنسبة جيدة من الاساتذة حسب آرائهم ان المراجع باللغات الاجنبية أكثر من

المراجع بالعربية وايضا المترجمة الى العربية 3.3 % قليلة جدا، بمعنى ان المراجع باللغات الاجنبية تثري البحث العلمي.

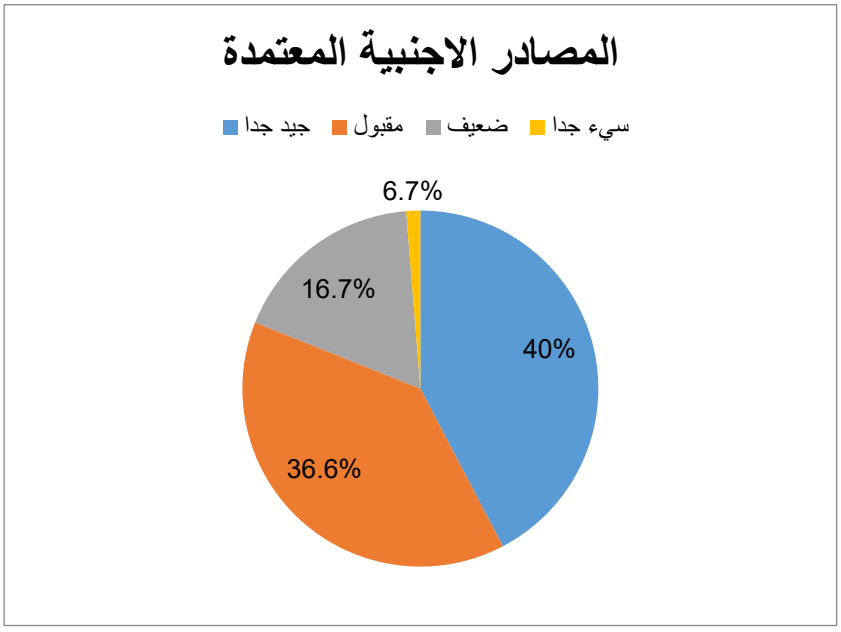

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (2): المصادر الأجنبية

الشكل اعلاه يمثل المصادر الاجنبية المعتمدة في اتاحة المعلومات الراهنة نرى ان نسبة 40% من الاعتماد على المصادر الاجنبية بالإجابة على جيد جدا في اتاحة المعلومات الراهنة تليها نسبة 36.6% بمقبول وهذا يدل على ان نسبة الاعتماد على المصادر الاجنبية مرتفعة في اتاحة المعلومات الراهنة، اما بنسبة 16.7% يرون ان الاعتماد على المصادر الاجنبية لإتاحة المعلومات الراهنة ضعيف، و6.7% سيء جدا.

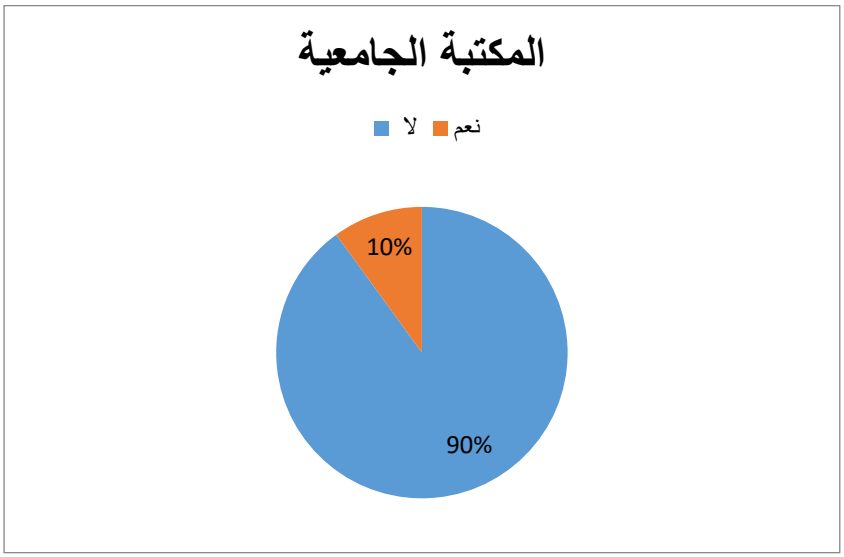

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم(3) : المكتبة الجامعية

الشكل أعلاه يمثل تلبيات المكتبة الجامعية لاحتياجات الاساتذة على المصادر الاجنبية بإجابات نعم ولا، أكبر نسبة كانت بإجابة لا 90% نسبة مرتفعة وهذا راجع الى نقص كبير في المكتبات الجامعية على توفير مصادر باللغات الاجنبية، ونسبة 10% كانت اجابتهم نعم بمعنى لا تلبي المكتبة الجامعية احتياجات الاساتذة على المصادر الاجنبية.

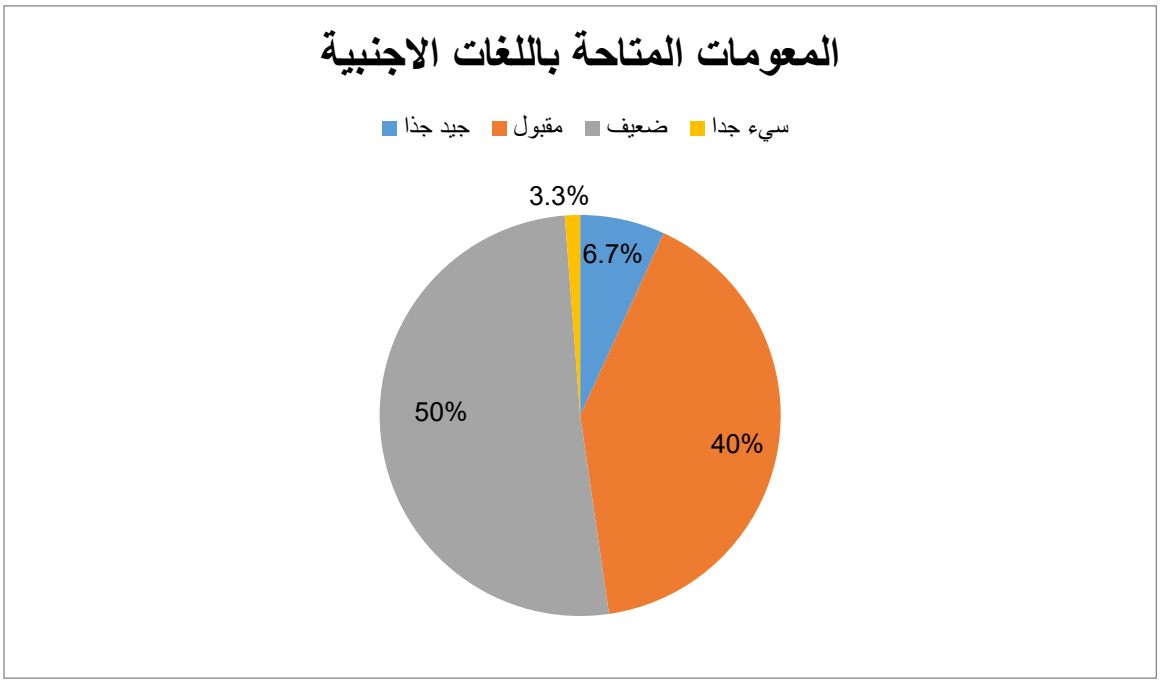

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامجExcel

الشكل رقم (4): يمثل تقييم المعلومات المتاحة باللغات الاجنبية عبر مكتبة

من خلال الشكل أعلاه نسبة50% ضعيف وتليها40% اجاباتهم مقبولة في تقييم المعلومات المتاحة باللغات الاجنبية في مكتبتهم وهذا يعني يوجد نقص في بعض المكتبات الجامعية ومصادر غير كافية 6.7%تقييمهم جيد جدا بنسبة قريبة من وهذا راجع الى ان يوجد نقص في المعلومات باللغات الأجنبية. %3.3

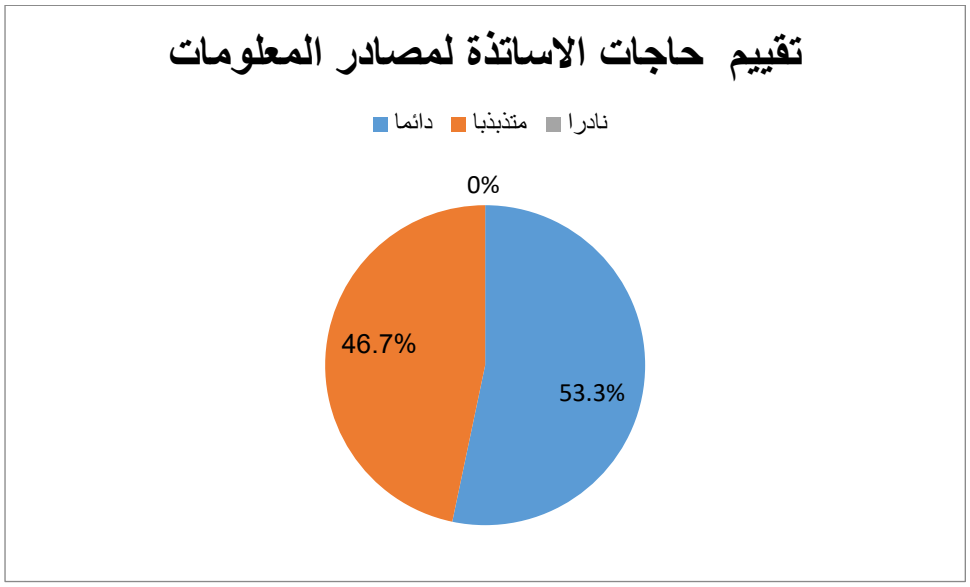

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامجExcel

الشكل رقم (5): يمثل تقييم حاجة الاساتذة الى مصادر المعلومات العلمية للغات في البحث العلمي

من خلال الشكل اعلاه نسبة 53.3% اجابوا دائما من تقييمهم لحاجة الاستاذ الى مصادر المعلومات العلمية للغات في البحث العلمية، و46.7% متذبذب تقييمهم لنادر لا توجد حتى اجابة واحدة ونلاحظ ان تقييمهم الاستاذ بين الدائم والمتذبذب في حاجتهم الى المصادر العلمية للغات الاجنبية في البحث العلمي.

الجدول رقم (11): يمثل الصعوبات المالية التي تمنع الأساتذة من الوصول الى المعلومات العلمية باللغات الاجنبية

الصعوبات المالية	التكرار	%
غلاء تكلفة المصادر	07	23.3
اهم المصادر الالكترونية تتطلب اشتراكات باهظة	20	66.7
التمكن من اللغات ونقص	01	3.3

الترجمة		
عدم توفرها	02	6.7
المجموع	30	100

من خلال الجدول اعلاه نسبة 66.7% أكبر نسبة من الصعوبات المالية تكمن في اهم مصادر المعلومات الالكترونية تتطلب اشتراكات باهظة تليها نسبة 20 % غلاء تكلفة مصادر المعلومات المطلوبة وبالتالي هذه الصعوبات تؤثر في نقص المعلومات العلمية باللغات الاجنبية اما بنسبة 3.3% قليلة جدا يرون ان الصعوبة تتمثل في اللغات الاجنبية ونقص الترجمة ومنهم من يرى صعوبات المالية في عدم توفرها بنسبة 6.7%.

الجدول رقم (12): تقييم مستوى اللغات للأستاذ

مستوى اللغات الأجنبية	التكرار	%
متطابق مع الواقع المهني	8	26.7
مجموعة من المعارف المكتسبة	18	60
في إطار محدود	2	6.7
كافية تحتاج لتطوير دائم	1	3.3
جيدة	1	3.3
المجموع	30	100

من خلال الجدول اعلاه ان نسبة 60% ان مستوى تقييمهم للغات الاجنبية مجموعة من المعارف المكتسبة لديهم غير كافية لمتطلباتهم المهني و تليها نسبة 26.7% متطابق مع الواقع المهني ونسبة 6.7% في اطار محدود و نسبة 3.3% قليلة جدا و تمثلت في اجابتين تمثلت في كافية تحتاج لتطوير دائم و جيدة بمعنى ان اكبر اجابات الاساتذة يرون ان مستوى تقييمهم للغات الاجنبية يعود الى مجموعة من المعارف المكتسبة لا تكفي متطلبات العلمية بحاجة اكثر الى تطويرها لتتماشى متطلبات العلمية

المتطورة وكذلك بعض من اجابات الاساتذة تقييمهم لمستوى اللغات متطابق مع الواقع المهني نسبة لابأس بها.

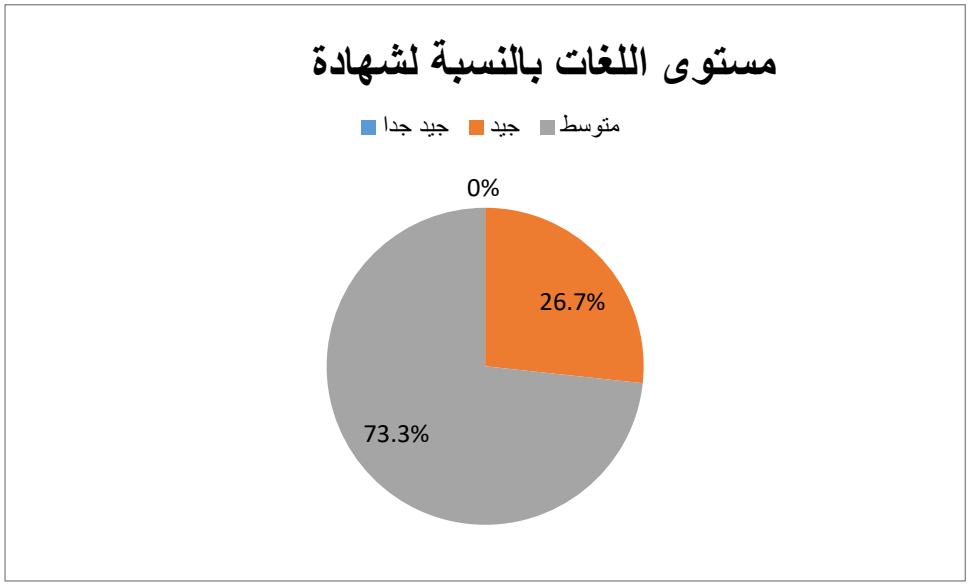

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامجExcel

الشكل رقم (5): يمثل مستوى اللغات بالنسبة لأول شهادة لشهادة أخرى متحصل عليها افراد العينة

من خلال الشكل نسبة 73.3% أكبر نسبة مستواهم متوسط ونسبة 26.7% نسبة ضعيفة مقارنة بعدم ايجاد نسبة لمستوى جيد جدا ومنه نلاحظ ان مستوى الاستاذ من اول شهادة الى شهادة اخرى مستوى متوسط وهذا راجع الى الاستاذ نفسه

الجدول رقم (13): يمثل تطوير مستوى اللغات الاجنبية

تطوير مستوى اللغات الاجنبية	التكرار	%
مركز مكثف اللغات	8	26.7
المطالعة	18	60
دورات تكوين بالخارج	2	6.7
اجتهاد ذاتي	1	3.3
تطوير ذاتي بالاعتماد على الانترنت والتعلم عن بعد	1	3.3
المجموع	30	100

من خلال الجدول نسبة 60% أكبر نسبة للمطالعة تليها نسبة 26.7% مركز مكثف اللغات ونسبة 6.7% دورات تكوين بالخارج ونسبة 3.3% لكل من اجتهاد الذاتي وتطوير الذاتي بالاعتماد على الانترنت والتعلم عن بعد ومنه ان المطالعة لدى الاساتذة الاكثر اعتمادا في تطوير مستوى اللغات

الاجنبية والبعض منهم يعتمدون على مركز مكثف اللغات والمقبلين عليه من الاساتذة نسبة قليلة اما دورات تكوين في الخارج والاجتهاد الذاتي القليل جدا منهم من يعتمدها.

الجدول رقم (14): يمثل أفضل طريقة لتطوير اللغات الاجنبية

أفضل طريقة	التكرار	%
منشورات الكترونية	22	73.3
مؤتمرات وملتقيات	2	6.7
المطالعة باللغة الاجنبية	2	6.7
القراءة والكتابة	1	3.3
التعلم عن بعد	1	3.3
من خلال حصص تلفزيونية	1	3.3
المجموع	30	100

من خلال الجدول اعلاه نسبة 73.3% من الاساتذة يرون أفضل طريقة لتطوير اللغات الاجنبية المنشورات الالكترونية أكبر نسبة اجابات اما نسبة 6.7% فكانت للمؤتمرات وملتقيات والمطالعة بنسبة ضعيفة ونسبة 3.3% كل من القراءة والكتابة والتعليم عن بعد وايضا من خلال الحصص التلفزيونية ضعيفة جدا، ومنه معظم الاساتذة اتفقوا على ان أفضل طريقة هي المنشورات الالكترونية.

الجدول رقم (15): يمثل المعلومات المتحصل عليها باللغات الاجنبية

المعلومات	التكرار	%
اداة مهمة للتطوير	2	6.7
اداة تدعم جودة البحث العلمي	19	63.3
اداة مهمة تنمي القدرات المعرفية	8	26.7
كل ما سبق	1	3.3
المجموع	30	100

من خلال الجدول اعلاه نسبة 63.3% أكبر نسبة من المعلومات المتحصل عليها اداة تدعم جودة البحث العلمي تليها نسبة 26.7% يراها تمثل اداة مهمة تنمي القدرات المعرفية ونسبة 6.7% تمثل اداة مهمة للتطوير وبالتالي حسب راي اغلبية الاساتذة تمثل له المعلومات المتحصل عليها للغات الاجنبية اداة مهمة تدعم البحث العلمي

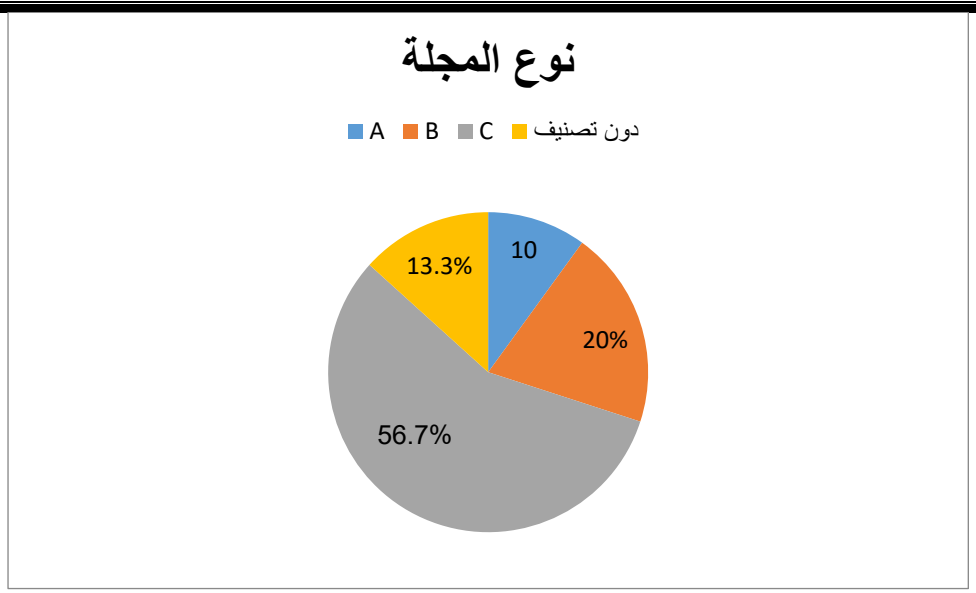

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامجExcel

الشكل رقم (6): يمثل نوع المجلة المعتمدة في نشر البحوث العلمية

من خلال الشكل اعلاه نسبة 10% من الاساتذة اختاروا نوع المجلة A ونسبة 20% كانت نوع المجلة B ونسبة 13.3% نوع المجلة دون تصنيف وكانت أكبر نسبة 56.7%، بحيث نوع A هذا من المجالات او المقالات العلمية المفهرسة استعمالها أكثر في كلية العلوم الدقيقة ونسبة كبيرة من الاساتذة اختياراتهم كانت نوع المجلة التي تعتمد C نظرا لسهولتها ونظرا لتوفيرها معايير وشروط النشر وتتلاءم مع امكاناتهم.

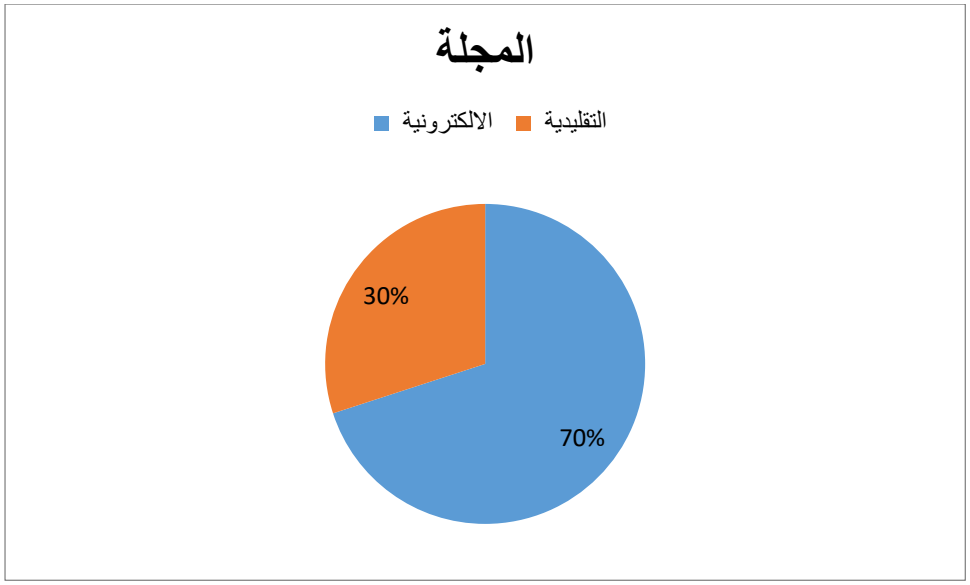

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامجExcel

الشكل رقم (7): المجلة المعتمدة للنشر

من خلال الشكل اعلاه أكبر نسبة 70% من اختيارهم المجلة الالكترونية ونسبة 30% مجلة التقليدية، وبالتالي الاغلبية من الاساتذة يعتمدون على المجلات الالكترونية مقارنة بالمجلات التقليدية وهذا يعود الى انه المجلات الالكترونية أسهل بكثير من المجلات التقليدية والبعض منهم يفتقد الطريقة الصحيحة للنشر في المجلات التقليدية.

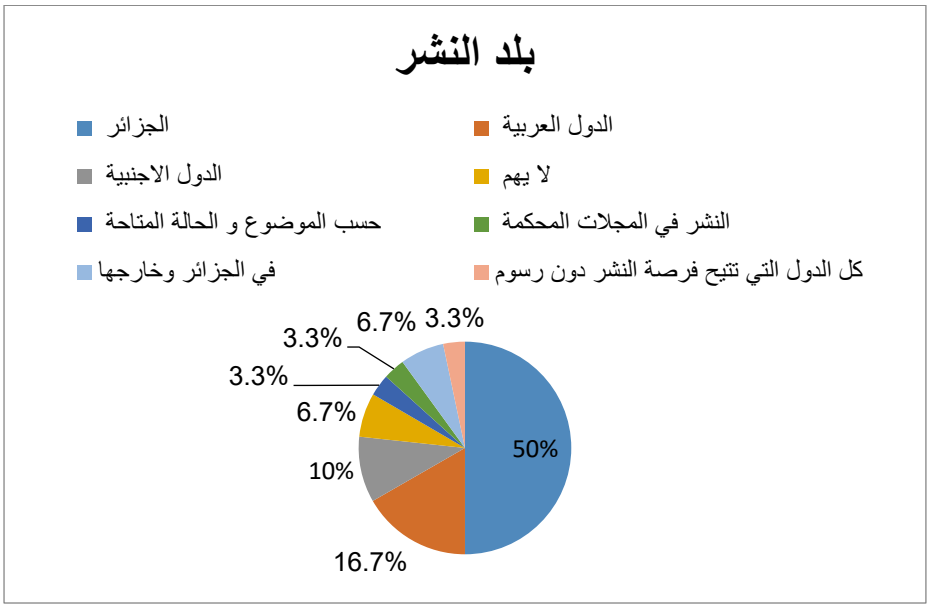

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامجExcel

الشكل رقم (8): يمثل بلد النشر

من خلال الشكل اعلاه أكبر نسبة 50% من الاساتذة بلد النشر في الجزائر مقارنة بالبلدان العربية نسبة 16.7% و10%من الاساتذة ينشرون في الدول الاجنبية ونسبة 6.7% بلد النشر احيانا لا يهم ونسبة 3.3% في الجزائر وخارجها وفي بعض الدول العربية قليلة جدا وايضا نسبة 3.3% اجاب حسب الموضوع والحالة المتاحة وكذلك بالنسبة في المجلات المحكمة ذات السمعة العالمية وايضا من اجاب في كل الدول التي تتيح فرصة النشر دون رسوم.

جدول رقم (15): يمثل المراجع المعتمد عليها في نشر البحث

المراجع	التكرار	%
عربية	12	40
فرنسية	2	6.7
انجليزية	6	20
انتقي المراجع التي تخدم	4	13.3

موضوع بحثي		
جميعا	6	20
المجموع	30	100

من خلال الجدول اعلاه نجد ان نسبة 40% من المراجع باللغة العربية، ونسبة 20% من المراجع باللغة الانجليزية و13.3 % انتقاء مراجع التي تخدم موضوع البحث، و20% كل المراجع المذكورة في الجدول اعلاه، بالتالي المراجع المعتمد عليها باللغة العربية بنسبة معقولة والمراجع باللغة الانجليزية يعتمدوا عليها أكثر من المراجع باللغة الفرنسية

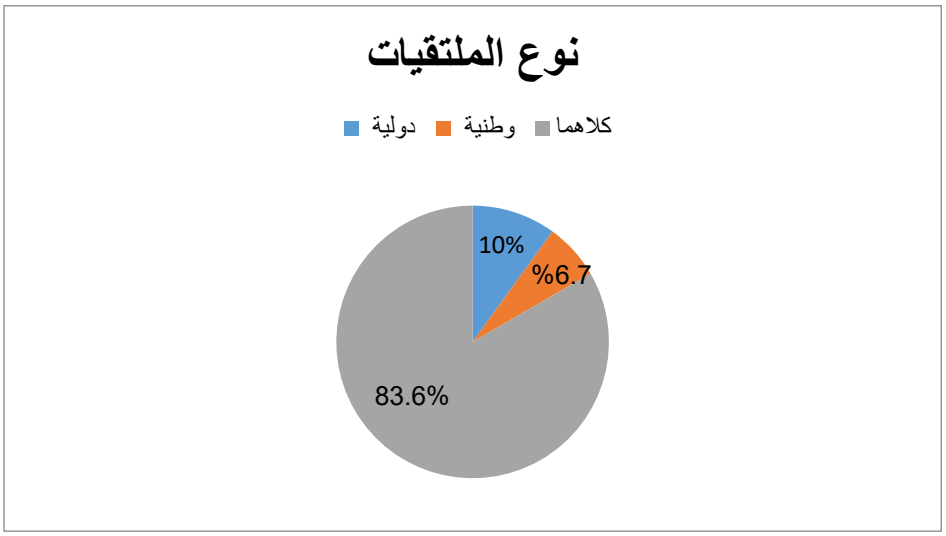

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامجExcel

الشكل رقم (9): يمثل نوع الملتقيات

من خلال الشكل اعلاه أكبر نسبة 83.6% شاركوا في الملتقيات كلاهما الوطنية والدولية و10% الملتقيات الدولية المشارك فيها و6.7% بنسبة قليلة مشاركتهم في الملتقيات الوطنية وبالتالي نسبة مشاركة الاساتذة في الملتقيات الوطنية والعربية معا أحسن بكثير من كل واحدة على حدى.

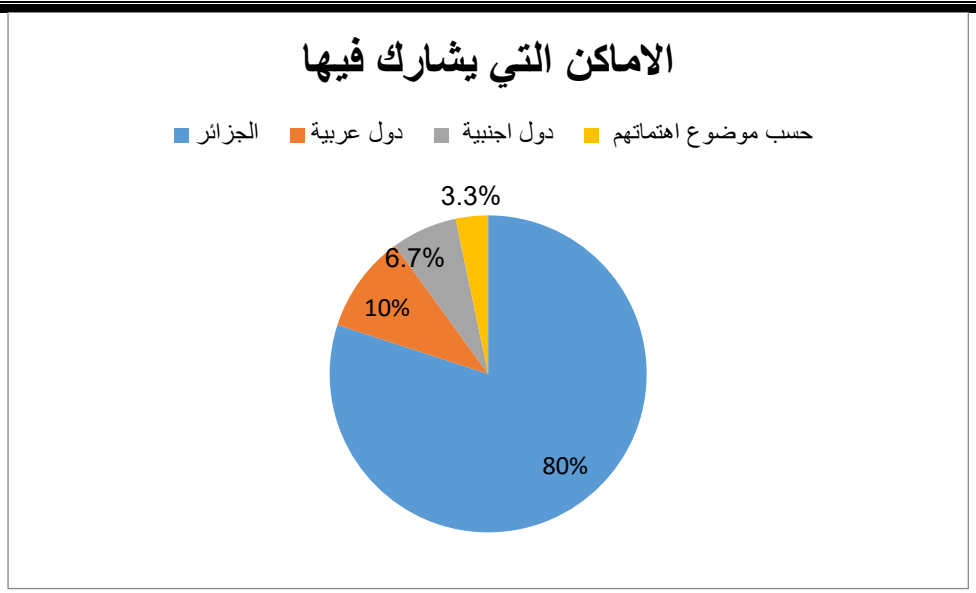

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامجExcel

الشكل رقم (10): الاماكن التي يشارك فيها

من خلال الشكل اعلاه النسبة الاكبر 80% في الجزائر الاماكن التي يشاركوا فيها بالأكثر مقارنة بالدول العربية 10% ونسبة قريبة 6.7% دول اجنبية واقل نسبة مشاركته في المكان حسب موضوع اهتمامه، وبالتالي الجزائر المكان الاكثر مشاركة للأساتذة.

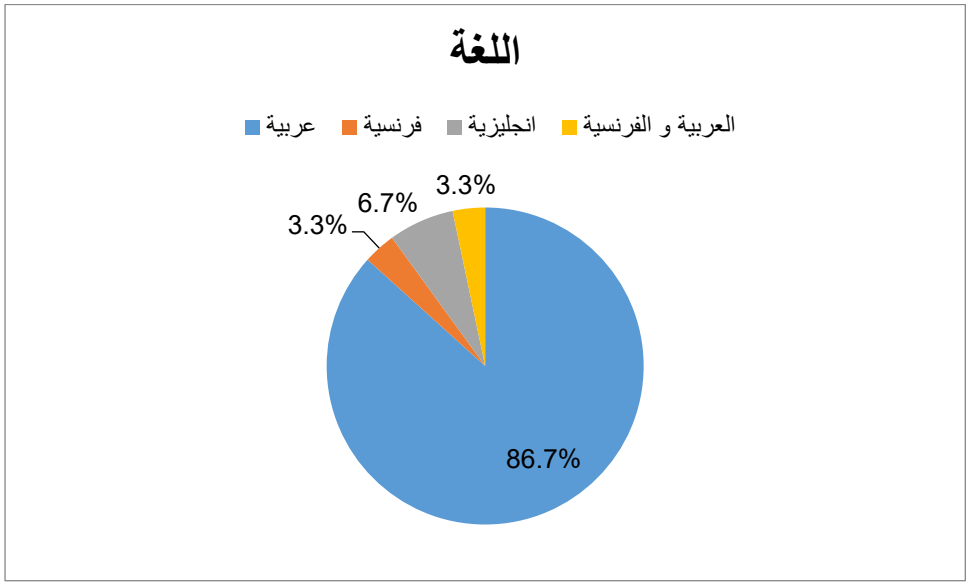

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامجExcel

الشكل رقم (11): يمثل اللغة التي يشارك بها

من خلال الشكل نجد نسبة 86.7% أكبر نسبة هي اللغة العربية والانجليزية 6.7% و3.3% اللغة العربية وكذلك لغتين معا العربية والفرنسية، وبالتالي اللغة العربية هي الاكثر مشاركة في البحوث والملتقيات ويرجع كون اللغة العربية المرتبة الاولى في الجزائر إما (الانجليزية والفرنسية) بنسبة ضعيفة.

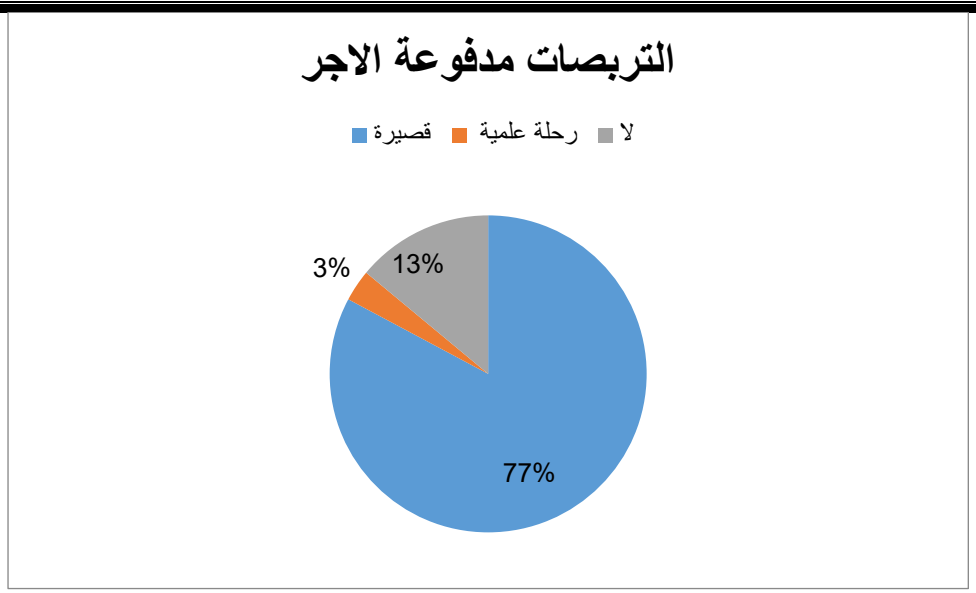

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامجExcel

الشكل رقم (12): يمثل التربصات مدفوعة الاجر التي يستفيد منها الاستاذ

من خلال الشكل اعلاه نلاحظ نسبة 77% من التربصات مدفوعة الاجر قصيرة و13% لم يستفيدوا من التربصات المدفوعة الاجر و7% برحلات علمية، وبالتالي اغلب المستفدين من الأساتذة بالتربصات مدفوعة الاجر قصيرة، اما المستفاد منها مقارنة بغير المستفيدين أكثر من المستفيدين بالرحلات العلمية

الجدول رقم:(16) يمثل البلد الذي يبحث فيه الاستاذ

البلد	التكرار	%
الجزائر	16	53.3
)(مصر – المغرب العربي	11	36.7
) اجنبي (فرنسي	2	6.7
تركيا	1	3.3
المجموع	30	100

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان البلد الذي يبحث فيه اعلى نسبة في الجزائر 53.3 % تليها نسبة 36.7 % في الدول العربية (مصر – المغرب)، و6.7 % أجنبي (فرنسا) و3.3 % تركيا وبالتالي معظم الاساتذة بلد البحث لديهم الجزائر.

الجدول رقم (17): يمثل الجدول دعم الجامعة للتعاون والشراكة مع الجامعات الاجنبية

دعم الجامعة من خلال:	التكرار	%
اللجان العلمية	18	60
المشاريع التكوينية للطور الثالث	2	6.7
الاتفاقيات	8	26.7
مشاريع البحث	1	3.3
الاشراف	1	3.3
المجموع	30	100

من خلال الجدول اعلاه أكبر نسبة 60 % تمثلت في الاتفاقيات ونسبة 26.7 % من مشاريع البحث ونسبة 6.7 % ضعيفة و3.3 % نسبة قليلة جدا كانت بين كل من اللجان العلمية والمشاريع التكوينية للطور الثالث، بالتالي الجامعة تدعم على التعاون والشراكة مع الجامعات الاجنبية من خلال الاتفاقيات كالبعثة والتعليم عن بعد لتطوير ودعم البحث العلمي.

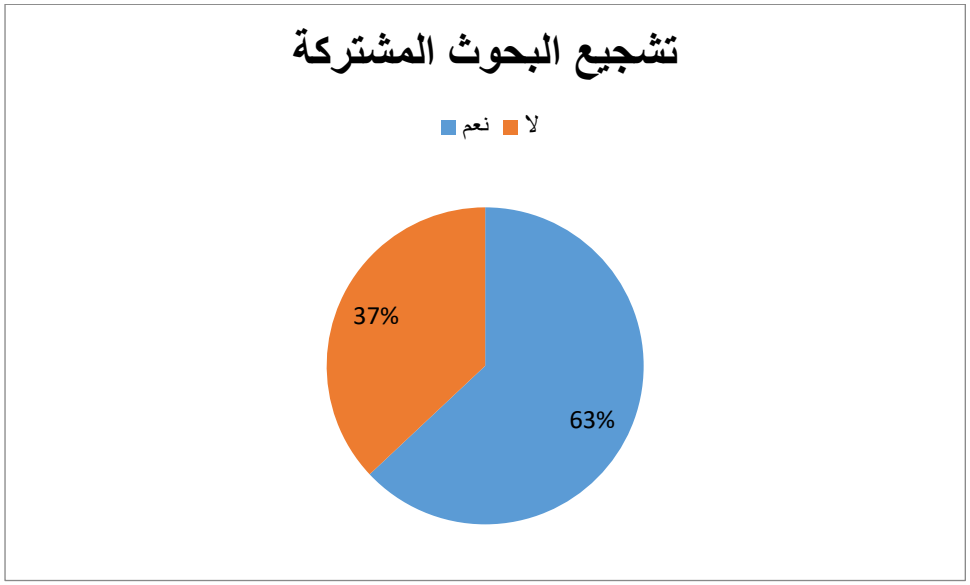

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامجExcel

الشكل رقم (13): يمثل تشجيع الجامعة في اجراء البحوث العلمية المشتركة

من خلال الشكل اعلاه نسبة 63% اجابوا بنعم و37% اجابوا لا، وبالتالي الجامعة تشجع الابحاث المشتركة بين الاقسام والكليات لرفع كفاءة وفاعلية وتدعيم البحوث العلمية وبالنسبة اجابوا لا، يرون ان الجامعة لا تشجع في اجراء البحوث العلمية المشتركة.

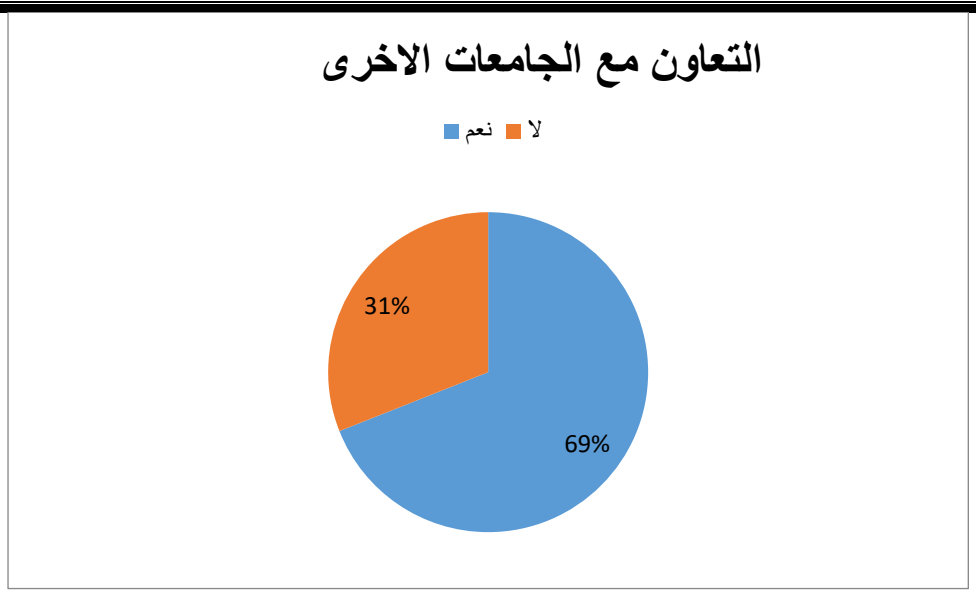

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامجExcel

الشكل رقم (14): تعاون الجامعة مع الجامعات الاخرى على تطوير وجودة البحث العلمي

من خلال الشكل اعلاه نسبة 69% اجابوا نعم تليها نسبة 31%، وبالتالي نلاحظ بان الجامعة تسمح بالتعاون مع الجامعات الاخرى على تطوير جودة البحث العلمي كتمويل البحث العلمي في الجامعات من خلال الدعم المادي وكذلك اقتراح نماذج شراكة متنوعة تعود على الزيادة في تطوير وجودة البحث العلمي.

الجدول رقم (16): يمثل اقتراحات الاساتذة فيما يتعلق بتحسين اللغات الاجنبية لدعم وجودة البحث العلمي

اقتراحات الاساتذة	التكرار	%
تطوير الشراكة مع الجامعات العالمية وتطوير مركز التعليم المكثف	1	3.3
تدعيم مراكز اللغات المكثفة وجعل الالتحاق بها اجباري	1	3.3
التركيز على تطوير أقسام الترجمة بالكليات	1	3.3
ضرورة تطوير اللغات عند الباحث	1	3.3

وضع الحجم الساعي اجباري للأستاذ لا يقل على 4 ساعات اسبوعيا	1	3.3
فرض تدريس اللغات الاجنبية لجميع الطلبة والاساتذة	1	3.3
التعليم بالإنجليزية في مختلف المواد وكل التخصصات	1	3.3
الندوات	1	3.3
تشجيع التكوين وفرض كتابة المقالات باللغة الانجليزية وتشجيع الترجمة	1	3.3
اعادة التكوين	1	3.3
تدريب الدورات التدريبية	1	3.3
الدورات التكوينية للدول الاجنبية	1	3.3
الترجمة	1	3.3
تطوير الذاتي ضروري في تحسين مستوى اللغات الاجنبية	1	3.3
الانخراط في مراكز تكثيف اللغات والاطلاع على البحوث الاجنبية	1	3.3
تعزيز مراكز التعليم المكثف للغات	1	3.3
الدورات التكوينية المكثفة	1	3.3
توفير الكتب حسب كل تخصص في كل كلية	1	3.3
التطوير المستمر لمستوى	1	3.3

اللغات على أحدث ابحاث والمراجع		
الترجمة للعلوم	1	3.3
دورات من قبل قسم اللغات الاجنبية لطلبة الدكتوراه ة الاساتذة	1	3.3
انشاء مراكز بالجامعات والزامية التكوين	1	3.3
الاعتماد على المراجع الاجنبية الحديثة	1	3.3
تشجيع البحث والتدريس باللغات الاجنبية وتقديم دورات تدريبية للأساتذة	1	3.3
توفير مراجع بلغات متنوعة خاصة بالإنجليزية لأنها لغة العلم حاليا	1	3.3
عقد اتفاقيات مع جامعات اجنبية ومراكز بحث اجنبية	1	3.3
الاستعانة بخبرات خارجية وتشجيع باللغات الاجنبية	1	3.3
فتح المزيد من مراكز تكثيف اللغات الاجنبية	1	3.3
دورات تدريبية في اللغات الاجنبية لطلبة الدكتوراه والاساتذة	1	3.3
الزيادة في كمية المراجع باللغات	1	3.3

الاجنبية في مكتبات الجامعية		
المجموع	30	100

من خلال الجدول اعلاه اقتراحات الاساتذة فيما يخص تحسين المعلومات باللغات الاجنبية المتعلقة في دعم وجودة البحث العلمي.

الجدول رقم (17): برأيك هل اللغات الاجنبية ضرورية لاكتساب المعرفة والعلم وتطوير البحث؟

احتمالات	التكرار	%
نعم	14	46.7
نعم بشدة	1	3.3
اكيد	2	6.7
نعم ولا حصر	1	3.3
طبعا	2	6.7
اكيد فاللغة وسيلة التواصل بين كل المكونات البحثية من مختلف الاقطار	1	3.3
جدا	1	3.3
لا	1	3.3
نعم لكن السبيل الامثل هو الترجمة لتوطين المعرفة	1	3.3
حسب رأيي فاللغة الاجنبية ضرورية جدا	1	3.3

نعم ضرورية لكن تكون في المرتبة الثانية بعد اللغة الاصلية	1	3.3
نعم الانجليزية وليس الفرنسية اكيد	1	3.3
الانجليزية	2	6.7
نعم بكل تأكيد	1	3.3
المجموع	30	100

من خلال الجدول اعلاه رأي كل استاذ إذا كانت اللغات الاجنبية ضرورية لاكتساب المعرفة والعلم وتطوير البحث.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

1. مناقشة النتائج الفرعية:

أ- مناقشة النتيجة المتعلقة بالبيانات الشخصية:

- من حيث جنس المبحوثين التفوق العدد للعنصر النسوي في الجامعة.
- كليات تمثلت في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية وكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير وكلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة.
- الأساتذة الدائمين أكثر من المؤقتين، ويرجع ذلك الى توظيف في إدارات الجامعة.
- والمستوى التعليمي للأساتذة، يعود الى سابقا التوظيف كان على أساس شهادة الماجيستر في النظام القديم اما نظام ل.م.د فأصبح يقوم بتوظيف حاملي الدكتوراه لذلك عددهم أكبر يرجع على طبيعة النظام بالدرجة الأولى.
- اما المهنة الاكاديمية الجامعة تتكون من كليات في كل كلية أصناف مختلفة من الأساتذة سواء مساعدين تم توظيفهم منذ فترة وجيزة او محاضرين مقارنة بكليات أخرى في جامعة.

- وظيفة الأستاذ في الجامعة التركيز على ترقية البحث العلمي للحصول على اعلى المراتب والفرص التعليمية في المجال التعليمي.

ب- مناقشة النتيجة المتعلقة بالفرضية الأولى:

- من اهم المصادر التي تزيد في ترقية البحث العلمي في الجامعة المكتبات الالكترونية ومخابر البحث العلمي.
- المراجع الأكثر اثراء للبحث العلمي المراجع بالعربية والأجنبية.
- حسب رأي الأساتذة ان المكتبة الجامعية لا تلبي احتياجاتهم ويرجع الى النقص في مصادر المعلومات باللغات الأجنبية.
- تقييم الأساتذة للمعلومات المتاحة باللغات الأجنبية عبر المكتبة ضعف كبير في كتب ومراجع والمجلات والمقالات باللغات الأجنبية.
- تتمثل الصعوبات المالية التي تمنع الأساتذة من الوصول الى المعلومات العلمية باللغات الأجنبية من خلال اهم مصادر المعلومات الالكترونية تتطلب اشتراكات باهظة في تكلفة المصادر المطلوبة.
- معظم تقييمات مستوى الأساتذة لمستواهم في اللغات الأجنبية مجموعة من معارف مكتسبة غير كافية لمتطلباتهم.
- مستوى اللغة للأستاذ من اول شهادة لشهادة أخرى متحصل عليها مقبول يرجع هذا الى الوقت ونظرا الى كثرة الاعمال البيداغوجية والمسؤوليات الإدارية وارتفاع نسبة التأطير وإضافة الى نقص الماديات التي يحتاجها الاستاذ.
- وفي نظرهم ان تطوير مستوى اللغات عن طريق المطالعة والقليل سجلوا في مراكز تكثيف اللغات.
- يرى الأستاذ أفضل طريقة لتطوير اللغات من خلال المنشورات الالكترونية راجع الى أكثر تداولا في الحياة اليومية مواقع التواصل الاجتماعي.
- تمثل المعلومات المتحصل عليها باللغات الأجنبية لدى معظم الأساتذة انها أداة لدعم البحث العلمي.
- **<u>نتيجة فرضية الأولى:</u>** التي مفادها " **علاقة اللغات الأجنبية بمواكبة المعلومات والمعرفة العلمية قي الجامعة الجزائرية"**

وعليه نقول هناك علاقة إيجابية بين اللغات الأجنبية وجودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال الوصول الى المعلومات الراهنة، فان تعلم اللغات يساهم في تقديم العديد من الإيجابيات، اذ يعد تعلم لغة أخرى مفيد، فيساعده ذلك الحصول على المعلومات والمعارف، وكل ما هو راهن للمعلومة والمعرفة واصالتها من خلال الاعتماد عليها في بحوثه العلمية.

ت- مناقشة النتيجة المتعلقة بالفرضية الثانية:

- نوع المجلة المعتمد عليها في البحوث المجلة A الأكثر استخداما أساتذة العلوم الدقيقة والعلوم الطبيعة والحياة والمجلة C الأكثر استخداما لأغلبيتهم لتوفرها على معايير وشروط للنشر التي تتلاءم مع إمكاناتهم وقدراتهم.
- والمجلة الالكترونية هي المجلة المتداولة عند اغلب الأساتذة مقارنة بالمجلة التقليدية التي يفقد البعض طريقتها الصحيحة
- المراجع المعتمد عليها في كتابة البحوث والمقالات العلمية ونشرها المراجع باللغة العربية والاعتماد على المرجع باللغات الأجنبية
- نوع الملتقيات التي شاركها الأساتذة الملتقيات الوطنية والدولية كلاهما معا.
- الأماكن مشاركة اغلب ملتقياتهم في الجزائر والبعض يشاركوا في الدول الأجنبية.
- اللغة التي يشاركوا بها في ملتقياتهم العربية وحتى اللغات الأجنبية.
- يستفاد الأساتذة من التربصات مدفوعة الاجر قصيرة المدى من طرف جامعتهم مثلا تحسين المستوى في الخارج والإقامة العلمية لا تتجاوز مدة 7 أيام والرحلات العلمية تتمثل في زيارات مؤسسات علمية وتعليمية ومراكز البحوث او بزيارات أماكن سياحية وبعضهم غير مستفادين.
- الجامعة تدعم على التعاون والشراكة مع الجامعات الأجنبية من خلال الاتفاقيات كالبعثة والتعليم عن بعد والسفر الى الخارج.
- والجامعة تشجع الأبحاث المشتركة بين الأقسام تسمح والكليات لرفع كفاءة وفاعلية المخرجات العلمية.
- تسمح الجامعة بالتعاون مع الجامعات الأخرى على التطوير في جودة البحوث العلمية كتمويل البحث العلمي من خلال الدعم المادي والتوقيع على اتفاقيات دعم البحث العلمي.
- **نتيجة الفرضية الثانية:** التي مفادها **"اللغات الأجنبية وعلاقتها بالتواصل المعرفي من حيث النشر في الدوريات والمجلات "**
- هناك علاقة بين اللغات الأجنبية في المجلات والمقالات الدولية والعالمية، بحيث المجالات العالمية تعتمد على اللغات بالأكثر، هناك دراسة جديدة تشير إلى ان ما يزيد على ثلث الأبحاث العلمية الجديدة تنشر بلغات أخرى، وتضمن هذه الدراسة 16 لغة اجرها فريق استطلاع المعرفة أي اللغات الأكثر استخداما في نشر الدارسات العلمية, منصة ويب قوقل الباحث العلمي (Google Scholar) والتي تعد واحد من اكبر المصادر العامة للوثائق العلمية شمل الاستطلاع اكثر 75.000 من الوثائق العلمية من المقالات المنشورة باللغات في المجلات, والكتب والاطروحات الجامعية. فكانت حولي35.6% منها تنشر باللغة الإنجليزية.

وكانت الأغلبية باللغة الاسبانية 12.6%، والبرتغالية 10.3%، والصينية المبسطة 6%، والفرنسية3%.

2-النتيجة العامة

اظهرت النتائج ان علاقة اللغات الأجنبية بجودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية تختلف من أستاذ لأستاذ حيث توجد اختلافات واضحة بينهم تبعا للتخصصات والرتب العلمية، تظهر هذه الفروق من خلال إجابة كل أستاذ على الأسئلة، وبعض ملاحظات الشخصية في الوسط الجامعي، اتضح ان اغلبية الأساتذة من التخصصات العلمية يعتمدوا على اللغات الأجنبية بشكل يومي ومعظم بحوثهم ومجلاتهم العلمية باللغات الأجنبية، أما أساتذة التخصصات العلوم الاجتماعية وعلم النفس اعتمادهم للغات الأجنبية متوسط نظرا لأغلبية بحوثهم باللغة العربية ونقص مصادر باللغات الأجنبية.

والبحث العلمي هو أحد مؤشرات قياس نجاح أو عدم نجاح التعليم الجامعي، وهذا من وظائف الأستاذ الجامعي من أهمها: ترقية البحث العلمي من خلال الاستمرار في ممارسته ونشر ابحاثهم في مجلات دولية محكمة، وفي مجال البحث العلمي يتم تقويم الأستاذ من حيث النشاط البحثي المستمر والارتقاء بحركة البحث العلمي بحيث الأستاذ يمتلك ثقافة موسوعية كبيرة، راجع الى كونه يتقن أكثر من اللغة وبإمكانه يطلع على العديد من المراجع والكتب باللغات الأجنبية لا توجد بالعربية تساعده على إضافة ما هو جديد ما يزيد من جودة البحث العلمي.

تلعب المكتبات الجامعية والالكترونية ومخابر البحث العلمي دورا كبيرا في تطوير البحث العلمي، وتعد من المصادر التي تزيد في ترقيته، وهذه المراجع باللغة العربية وحتى الإنجليزية والفرنسية، وتعد ضرورة حتمية لأي باحث سواء أستاذ او باحث. كما تواجههم صعوبات مالية (اهم المصادر الالكترونية تتطلب اشتراكات باهظة, غلاء تكلفة المصادر الأجنبية) تحول دون تقديم معلومات تخدمهم وتخدم بحوثهم, وبالتالي تمنع الأساتذة من الوصول المعلومات العلمية باللغات الأجنبية، وترجع أيضا الى نقص في المراجع و المعلومات باللغة الأجنبية , ولابد من تطويرها حسب متطلبات حاجاتهم والحفاظ على دورها والاهتمام أكثر الى انشغالاتهم وفتح فضاءات خاصة بهم والاشتراك في دوريات محكمة وكذلك اشراك الأساتذة أيضا في عملية اقتناء المراجع، كما انه من الضروري ادخال اللغات الأجنبية في جميع الأنشطة والخدمات وتكوينهم عند استعمالها في كتابة البحوث في مجالات العلمية. بالإضافة الى هذا توطيد العلاقة بينهم وبين أساتذة من دول اجنبية وفتح الحوار معهم.

حضور الملتقيات العلمية والمؤتمرات والندوات الوطنية والدولية التي تنظم باللفات الأجنبية او تدعم البحوث العلمية باللغات الأجنبية، والمشاركة فيها لان حضور مثل هذه الملتقيات والمؤتمرات يخلق نوعا من النقاش البناء والذي يساعد على التعرف على أفكار الباحثين من الدول الأخرى.

ومستوى الأستاذ في اللغات من خلال الدراسة تمثلت بمجموعة من المعارف المكتسبة لديهم غير كافية وكذلك مستوى اللغات الأجنبية متطابق مع الواقع المهني, على الرغم من كونه باحث اكثر منه

أستاذ الى انه مستوى اللغات الأجنبية متوسط, الأستاذ الذي يتقن اكثر من لغة او لغتين, أستاذ محب للقراءة والكتابة كمقالات حول تخصصه او كتابة مفاهيم باللغات الأجنبية متعلقة بتخصصه, لديه القدرة على الحفظ و التحليل, الاستفادة من تربصات مدفوعة الاجر من خلال التربصات القصيرة و الرحلات العلمية من قبل الجامعة وايضا التواصل بطريقة ملفتة للانتباه, ومحب لتعلم كل ما هو جديد راهن المعرفة.

وحسب راي الأساتذة بالنسبة لتطوير مستوى اللغات الأجنبية، المطالعة نظرا لأهميتها بحيث تتسع معارفه وتمنحه القدرة على التفكير، والتعرف على المعارف والمعلومات الجديدة لم يكن يعرف عنها شيء، ولكن المطالعة لوحدها لا تعتبر الوسيلة الوحيدة لتطوير مستويات الأساتذة في اللغات ونسبة مشاركة الأساتذة في الدورات التكوينية ومراكز تكثيف اللغات الأجنبية ضعيف، وهذا يعود على كثرة انشغالاتهم كالأعمال البيداغوجية ومسؤوليات الإدارية.

اللغة أداة مهمة لتطوير البحث العلمي خاصة البحوث المعتمدة على اللغات الأجنبية، حيث تعد أداة مهمة في تدوين الأبحاث العلمية والمشاركة في المجلات العلمية والمجلات العلمية خاصة المحكمة تساعد الباحثين على التعريف بأبحاثهم ونشرها على أوسع النطاق لا تقبل الا نادرا منشورات بغير الأجنبية، وبذلك أصبحت اللغات شرطا من شروط التضمين في قواعد البيانات المرجعية وأصبح هذا التضمين دليلا على احترافية وجودة المجلة او الدورية العلمية.

الجامعة تدعم التعاون والشراكة مع الجامعات الأخرى وتتكفل مصلحة التبادل ما بين الجامعات والتعاون والشراكة بمتابعة مختلف المهام القاعدية المختلفة بين الشراكة ما بين الجامعات الوطنية والدولية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وتتضمن متابعة مراسيم امضاء اتفاقيات وكذا اعداد مشاريع بحثية، ومبادرات اشراك الجامعة في برامج التعاون، والتأكيد على أهمية اللغة كوسيلة للتفاعل والتواصل مع المجتمعات وتشجيع على البحوث المشتركة بين الجامعات الأخرى

تشجع الجامعة التعاون مع الجامعات الأجنبية من خلال، تحفيز الطاقات الفكرية داخل الجامعة وخارجها من اجل البحوث العلمية والعمل على ريادة الأبحاث العلمية للمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة، وتنسيق العمل بين مراكز البحوث في الجامعة، تتمثل مهام الجامعة في: تشجيع الأبحاث المشتركة بين الأقسام والكليات لرفع كفاءة وفاعلية البحوث العلمية.

خاتمة

أهمية البحث العلمي امر غير ومختلف فيه لكن دعمه وتشجيعه يختلف باختلاف استخداماته واستعمالاته.

من خلال هذه الدراسة تم تطبيق الاستمارة الالكترونية على عينة من 30استاذ من جامعات وكليات مختلفة، اجابوا على 33 سؤالا. لمعرفة أهمية اللغات الأجنبية في البحوث العلمية ومعرفة استخدامها، والنشر العلمي باللغات لأنها معيار لجودة الإنتاج البحثي ومعظم المجلات العلمية الرائدة، فالبقاء في عالم تنافسي معلوماتي يتحتم علينا التسلح بمعرفة غزيرة ومعلومات متجددة باللغات الأجنبية التي تصنع التواصل العلمي على نطاق أوسع، وأهميتها في البحوث العلمية وكذلك في نشر المجلات العلمية والعالمية الرائدة، وبالتالي تزداد الأهمية أكثر فأكثر ومواكبتها ما استحدث من المعارف والمعلومات.

وفي نهاية هذا البحث نستخلص الى ان تعلم اللغات الأجنبية يفرضُه علينا الواقعُ بتحدياته، والسبق في المجالات العلمية لغيرنا والى ان اللغات الأجنبية أداة مهمة لدعم البحث العلمي وضرورية لاكتساب المعرفة وتطوير البحث.

التوصيات والاقتراحات:

اما بالنسبة لاقتراحات الأساتذة فيما يتعلق بتحسين اللغات الأجنبية لدعم وجودة البحث العلمي نذكر البعض منها:

- تطوير الشراكة مع الجامعات العالمية وتطوير مراكز التعليم المكثف
- التركيز على اقسام الترجمة بالكليات
- وضع الحجم الساعي اجباري لا يقل على 4 ساعات أسبوعيا
- فرض تدريس اللغات الأجنبية لجميع الطلبة والأساتذة
- التعليم بالإنجليزية في مختلف المواد وكل التخصصات
- تشجيع التكوين وفرض كتابة المقالات باللغة الإنجليزية وتشجيع الترجمة
- التطوير الذاتي ضروري في تحسين مستوى اللغات الأجنبية
- توفير الكتب حسب كل تخصص في كل كلية
- الاعتماد على المراجع الأجنبية الحديثة
- الزيادة في كمية المراجع باللغات الأجنبية في المكتبات الجامعية

وفي الأخير اراء الأساتذة لضرورية اللغات الأجنبية في اكتساب المعرفة والعلم وتطوير البحث، فمعظم اجاباتهم ان اللغات الأجنبية ضرورية الاكتساب المعرفة والعلم وتطوير البحث.

قائمة المراجع

- **الكتب:**

1. ابراهيم، السعيد مبروك، (2015)، البحث العلمي ودوره في التنمية غي العالم الرقمي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.

2. ابن اشنهوا؟، (1981)، نحو الجامعة الجزائرية، ترجمة عايدة اديب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

3. ابن منظور، **(1997)**، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج1

4. أحمد بدر، (1973)، اصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت

5. أحمد مصطفى، (1997) ترجمة لكتاب سالي براون وفلريسن، معايير لتقويم جودة التعليم لدى المدرسين، دار البياف، الاردن (لبنان).

6. بوحوش، عمار الدنيبات واخرون، (2016)، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، الطبعة8

7. تركي رابحي،(1990)، اصول التربية و التعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية

8. جمال محمد ابو شنب،(2004)، اصول الفكر والبحث العلمي–نماذج تطبيقية للتصميم والتنفيذ– دار المعرفة الجامعية، مصر.

9. جمال معتوق، (2012)، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

10. حميد عبد النبي الطائي واخرون، (2003)، ادارة الجودة الشاملة TQMوالايزوISO، دار الورق للنشر و التوزيع، عمان

11. خضير كاظم حمود، (2005)، ادارة الجودة الشاملة، الطبعة 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان.

12. خندقجي محمد عبد الجبار، خندقجي نواف عبد الجبار، (2012)، مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر، عالم الكتب الحديث، عمان

13. خندقجي محمد عبد الجبار، خندقجي نواف عبد الجبار، (2012)، مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر، عالم الكتب الحديث، الأردن.

14. الخياط، ماجد محمد، (2010)، اساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراية، عمان.

15. الدريج محمد، (2007)، المعايير في التعليم نماذج وتجارب لضمان جودة التعليم، سلسلة المعرفة للجميع، الدار البيضاء.

16. ديوان المطبوعات، الجزائر.

17. رابحي تركي، (1990)، اصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية.

18. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي–اساسياته النظرية وممارساته العلمية–، الطبعة2، دار الفكر، سوريا.

19. رحيم يونس كرو العزاوي، (2008)، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان، دار المجلة.

20. صالح بالعيد، (2008)، علم النفس اللغوي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

21. صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، (1979)، التربية وطرق التدريس، الجزء1، دار المعارف، القاهرة.

22. صالح مهدي السامرائي، ادارة الجودة الشاملة في القطاعين الانتاجي والخدمي، دار الجريد للنشر والتوزيع.

23. صبري، نضال رشيد، (2014)، دليل النشر الأكاديمي في العلوم الادارية والاقتصادية –اتجاهات حديثة–منشورات المنظومة العربية للتنمية الادارية، القاهرة.

24. الصغير احمد حسين، (2005)، التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات الواقع ورؤى المستقبل، عالم الكتب، القاهرة.

25. طرطوي، زوليخة، (1993)، الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضا الاساتذة وادائهم، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في علم النفس، جامعة الجزائر، الجزائر

26. عادل سعيد يوسف خضر، (2002)، اعداد البحث العلمي–ليسانس، ماجستير–دكتوراه–، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.

27. عبد السلام المسدي، اللسانيات من خلال النصوص، النشرة الأولى، الدار التونسية للنشر، تونس.

28. عبد الغني عماد(2007)، منهجية في علم الاجتماع–الاشكاليات، التقنيات، المقاربات–، دار الطليعة، بيروت.

29. عطية، محسن علي، (2009)، البحث العلمي في التربية–مناهجه، ادواته، وسائله الاحصائية، دار المناهج، عمان.

30. عوض الترتوري محمد، عرفات حويجات، (2006)، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

31. عياد أحمد، (2009)، مدخل المنهجية البحث الاجتماعي، الطبعة2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

32.العياشي عنصر(2003)، نحو علم اجتماع نقدي، دراسات نظرية وتطبيقية، الطبعة 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

33.فضيل دليو واخرون، (2006)، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة.

34.فضيل دليو واخرون، (1995)، الجامعة تنظيمها وهيكلتها، مجلة الباحث الاجتماعية، دائرة البحث قسنطينة، العدد الاول، الجزائر.

35.فضيل دليو واخرون، (2014)، مدخل الى منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار هومة، الجزائر.

36.فلوح احمد، (2017)، مشكلات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، المركز الجامعي نموذجا، الملتقى المشترك حول الامانة العلمية المنظم من طرف مركز جيل البحث العلمي، الجزائر العاصمة.

37.الكبيسي، عبد الواحد حميد واخرون، (2014)، اخلاقيات ومتطلبات التأهيل التربوي للأستاذ الجامعي، مكتبة المجتمع العربي، عمان.

38.محمد بوعشة، (2000)، أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي، دار الجيل، بيروت.

39.محمد عبيدات وآخرون، (1999)، منهجية البحث العلمي–القواعد والمراحل والتطبيقات–الطبعة 2، دار وائل للطباعة والنشر، الاردن

40.محمد هلال عبد الغني (1999)، مهارات الاتصال، الطبعة 3، مركز تطوير الاداء والتنمية، القاهرة(مصر).

- **المجلات والبحوث**

45.بدر سعيد الاغبري، (2004)، واقع البحث العلمي في الجمهورية اليمنية، دراسة نظرية، مجلة المستقبل العربي، عدد 269، بيروت.

46.بسمان فيصل محجوب(2003)، ادارة الجامعات العربية في ضوء المواصفات العالمية، دراسات تطبيقية لكليات العلوم الادارية والتجارة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر.

47.خدنة يسمينة، (2018)، البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم في علم الاجتماع، تخصص إدارة المواد البشرية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف.

48.شفيق الغبراء، (1989)، معوقات البحث في العلوم الاجتماعية العربية، دراسة نظرية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد3، الكويت.

49. عبد الله ساقور، (2002)، فعالية النظام الجامعي الجزائري في انتاج المعرفة واستعمالها، قسم علم الاجتماع، مجلة العلوم الانسانية، العدد 17، جامعة قسنطينة.

50. غربي صباح، قاسمي شوقي، (2008)، تطبيق الجودة في مجال التعليم العالي، قسم علم الاجتماع جامعة محمد خيضر وجامعة محمد بوضياف مسيلة، الملتقى البيداغوجي الرابع، خلية الجامعة لضمان الجودة في التعليم العالي، مطبعة علي بن زيد، بسكرة.

51. في الانثربولوجية والعلوم الاجتماعية، العدد 6

52. مجلة ابحاث نفسية وتربوية، (2003)، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية جامعة قسنطينة انسانيات(1979)، المجلة الجزائرية

- **مراجع باللغات الاجنبية**

1. Bickerton , P. (1984) , The language bioprogram hypothesis and second language acquisition, in Rutherford, W, (ed). Language Universal and second language acquisition . Amsterdam : John Benjamins.
2. Chomsky, Noam. (1965). Aspects of the theory of syntax. Cambridge, Mass : MIT Press.
3. Cook, V, (ed). (1986). Experimental Approches to second language learning. Oxford : pergamon press.
4. Coulthand, Malcom. (1985). An introduction to discourse ananlysis. London : Logman.
5. Givon, T. (1979). An understanding Gramman ; New York academic press.
6. Givon, T. (1984). Universal of discourse structure and second language acquisition. In Rutherford .W. (ed) language uiversal and second language acquisition , Amesterdam. John Benjamin.
7. Grass, Susan and Shachtern, J) (ends) (1989). Linguistics perspectivness on second language acquisition. Cambridge University press.
8. Hather, E. (1978) .Discourse Analysis and second language acquisition. A book of readings : Rouley, Mass, New Bury house.
9. Larsen, Freeman, Diane and Ling, Michal. (1992). An introduction to second language acquisition . Resare London : Longman..
10. Pinker, S. (1984). Language Learnatsilty abd language developement. Camridge, Mass : Harvard University Press.
11. Sampson, G. (1987). Affective factors and the problem of age in second language acquisition language lerning .
12. Schuman. J .(1978.b). The Acculteration model of second language acquisition and foreign langauge teaching. Aplington : centre for applied linguistics. 18, Givon, T. (1979) An understanding Gremman. New York academic press.
13. Shmiman. (1978). the pidginization process, A model for second language acquisition. Rewely mass : New Burg House.
14. Skinner, B. (1957). Verbal Relavier. New York appletion, centry, Groft.
15. Stubbs, Michel. (1985). Discourse Analysis, Oxford : Basil Blanchmell.

16. White, L. (1987). Against comprehensible input : the input hypothesis and the develepement of L2 competence. Applied linguistics. N :8
17. Wod, A. (1984). Some theoritical implications of L2 acquisition, Aeseatch and Oramanan of Interlanguages, in Davies, A, Griper, C and Honnat , A (cd) Interlanguage. Edinburgh University press.
18. Zobel, H (1984). Cross language generalization and the contrast dimension. A, Griper, C and Honatt, A (eds) Interlanguage. Edinburgh University Press.

- **المواقع الالكترونية**

1. https://educad.me
2. https://educad.me/34
3. https://uomustansiriyah.edu.iq
4. https://www.alukah.net

ملاحق

ملحق رقم(1): الاستمارة في صورتها الاولية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

اللغات الأجنبية وعلاقتها بجودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية. دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الجامعة الجزائرية.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية.

إعداد الطالبة: **تحت إشراف:**

دنيا مسغوني. **صونية العيدي.**

الاستمارة موجهة للأساتذة والتي صممت لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي

نقوم بإعدادها استكمالا للحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربية بعنوانِ "اللغات الاجنبية و علاقتها بجودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية"

الرجاء منكم الاجابة عن هذه الاسئلة ونحيطكم علما ان معلوماتكم سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي **شكرا على مساعدتكم**

المحور الأول :

حول البيانات الشخصية

1/ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2/ القسم : .....

3/ الدرجة العلمية : .....

4/ الرتبة الأكاديمية:

- أستاذ التعليم العالي
- أستاذ محاضر (أ) ☐
- أستاذ محاضر (ب) ☐
- أستاذ مساعد (أ) ☐
- أستاذ مساعد (ب) ☐

5/ حسب رأيك فيما تتمثل وظيفة الأستاذ في الجامعة ؟

- ترقية البحث العلمي. ☐
- انجاز الدراسات التطبيقية . ☐
- التدريس الجامعي. ☐

المحور الثاني :

- اللغات الأجنبية و علاقتها بمواكبة راهن المعلومات و المعرفة .

6/ ما أهم المصادر التي تزيد في ترقية البحث العلمي في الجامعة ؟

- المكتبات الجامعية . ☐
- مخابر البحث. ☐
- المصادر الأجنبية . ☐

7/ كيف ترى الاعتماد على المصادر الأجنبية في اتاحة المعلومات الراهنة؟

- جيد جدا ☐
- مقبول ☐
- ضعيف ☐
- سيئ جدا ☐

8/ هل تلبي المكتبة الجامعية كافة احتياجاتك من خلال المصادر الأجنبية؟

- نعم ☐ لا ☐
- اذا كان لا ، لماذا؟ .....

9/ كيف تقيم المعلومات المتاحة بالغات الأجنبية غير مكتبتكم ؟

- جيد جدا ☐
- مقبول ☐
- ضعيف ☐
- سيئ جدا ☐

10/ كيف تقيمون حاجاتكم إلى مصادر المعلومات العلمية للغات الأجنبية في البحث العلمي ؟

- دائما ☐
- متذبذبا ☐
- نادرا ☐

11/ أين تكمن الصعوبات المالية التي تمنعك من الوصول إلى المعلومات العلمية بالغات الأجنبية ؟

- غلاء تكلفة مصادر المعلومات المطلوبة ☐
- أهم مصادر المعلومات الإلكترونية تتطلب اشتراكات باهظة ☐
- أخرى حددها .....

12/ كيف تقيم مستوى اللغات الأجنبية لديك ؟

- متطابق مع الواقع المهني . ☐
- مجموعة من المعارف المكتسبة لدبك غير كافية لمتطلباتك العلمية ☐
- أخرى حددها ....

13/ كيف ترى مستوى اللغات منذ وصولك لأول شهادة إلى شهادة أخرى متحصل عليها ؟

- جيد جدا ☐
- جيد ☐
- متوسط ☐

14/ كيف تعتمد على تطوير مستواك العلمي في اللغات الأجنبية ؟

- ملتقيات علمية ☐
- مركز مكثف للغات الأجنبية ☐
- المطالعة ☐
- دورات تكوين بالخارج ☐
- أخرى حددها .....

15/ ما هي أفضل طريقة التي تعتمد عليها أثناء تطوير اللغات الأجنبية ؟

- منشورات الكترونية
- مؤتمرات و ملتقيات
- أخرى حددها .....

16/ ماذا تمثل لك المعلومات التي تتحصل عليها بالغات الأجنبية ؟

- أداة مهمة للتطوير
- أداة مهمة تدعم جودة البحث العلمي
- أداة مهمة تنمي القدرات المعرفية
- أخرى حددها ....

المحور الثالث :

- اللغات الأجنبية و النشر في المجلات الدولية و العالمية .

17/ ما نوع المجلة المعتمد عليها في نشر بحوثك ؟

- A
- B
- C

18/ هل تختار المجلة ؟

- الكرتونية
- تقليدية

19/ ما هو البلد الذي تنشر فيه ؟

- الجزائر
- الدول العربية
- الدول الأجنبية
- أخرى ، اذكرها .....

20/ ما هي اللغة المعتمد عليها في نشر المجلة ؟

- عربية
- فرنسية
- انجليزية
- أخرى ، أذكرها .....

21/ ما هي المراجع التي تعتمد عليها في كتابة بحثك و نشرها في المجلة؟

- عربية
- فرنسية
- انجليزية
- أخرى أذكرها ....

22/ ما نوع الملتقيات التي تشارك فيها ؟

- دولية
- وطنية

23/ ما هي الأماكن التي تشارك فيها بالأكثر؟

- الجزائر
- دولة عربية
- دولة أجنبية
- أخرى أذكرها .....

24/ ما اللغة التي تشارك فيها بالملتقيات؟

- عربية
- فرنسية
- انجليزية

25/ هل التربصات المدفوعة الأجر التي تستفيد منها من طرف الجامعة ؟

- قصيرة ☐
- طويلة ☐
- رحلة علمية ☐

26/ ما هو البلد الذي تبحث له

- عربية ☐ تذكر .....
- أجنبية ☐ تذكر .....

27/ هل الجامعة تدعم على التعاون و الشراكة مع الجامعات الأجنبية من خلال :

- اللجان العلمية ☐
- المشاريع التكوينية للطور الثالث ☐
- الاتفاقيات ☐
- مشاريع البحث ☐
- الاشراف ☐

28/ ما هي أشهر المجلات العلمية التي تنشر فيها بحوثك؟

.....

29

/ هل الجامعة تشجع في اجراء البحوث العلمية المشتركة ؟

- نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة نعم ، لماذا؟

.....

.....

30/ هل الجامعة تسمح للتعاون مع الجامعات الاخرى على تطوير و جودة البحث العلمي ؟

- نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت الاجابة بنعم ، كيف ذاك .....
.....

31/ ما هي اقتراحاتك فيما يخص تحسين المعلومات بالغات الأجنبية المتعلقة في دعم و جودة البحث العلمي ؟

.....
.....

الملحق رقم (2): استمارة في صورتها النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

اللغات الأجنبية وعلاقتها بجودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية.

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الجامعة الجزائرية.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية.

إعداد الطالبة: **تحت إشراف:**

دنيا مسغوني. **صونية العيدي.**

الاستمارة موجهة للأساتذة والتي صممت لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي

نقوم بإعدادها استكمالا للحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربية بعنوانِ "اللغات الاجنبية و علاقتها بجودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية"

الرجاء منكم الاجابة عن هذه الاسئلة ونحيطكم علما ان معلوماتكم سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي **شكرا على مساعدتكم**

المحور الأول :

حول البيانات الشخصية

1/ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2/ القسم : .....

3/ الكلية : .....

4/ الاستاذ:

- دائم ☐
- مؤقت ☐

5/الشهادة:

- ماجيستر في اطار التحضير للدكتوراه(علوم, ل م د) ☐
- دكتوراه ل م د ☐
- دكتوراه علوم ☐
- دكتوراه دولة ☐

6/ الرتبة الأكاديمية :

- أستاذ التعليم العالي ☐
- أستاذ محاضر (أ) ☐
- أستاذ محاضر (ب) ☐
- أستاذ مساعد (أ) ☐
- أستاذ مساعد (ب) ☐

7/ حسب رأيك فيما تتمثل وظيفة الأستاذ في الجامعة ؟

- ترقية البحث العلمي. ☐
- انجاز الدراسات التطبيقية . ☐
- التدريس الجامعي. ☐
- كل ما سبق ☐

المحور الثاني :

اللغات الأجنبية و علاقتها بمواكبة راهن المعلومات و المعرفة .

8/ ما أهم المصادر التي تزيد في ترقية البحث العلمي في الجامعة ؟

- المكتبات الجامعية .
- مخابر البحث.
- المكتبات الالكترونية
- كل ما سبق .

9/برأيك ماهي المصادر التي تزيد في ترقية البحث العلمي في الجامعة؟

- المراجع الأجنبية
- المراجع العربية
- المراجع المترجمة الى العربية
- كل ما سبق

9/ كيف ترى الاعتماد على المصادر الأجنبية في اتاحة المعلومات الراهنة؟

- جيد جدا
- مقبول
- ضعيف
- سيئ جدا

10/ هل تلبي المكتبة الجامعية كافة احتياجاتك من خلال المصادر الأجنبية؟

- نعم ☐ لا ☐

11/كيف تقيم المعلومات المتاحة بالغات الأجنبية غير مكتبتكم ؟

- جيد جدا
- مقبول
- ضعيف
- سيئ جدا

12/ كيف تقيمون حاجاتكم إلى مصادر المعلومات العلمية للغات الأجنبية في البحث العلمي ؟

- دائما
- متذبذبا
- نادرا

13/ أين تكمن الصعوبات المالية التي تمنعك من الوصول إلى المعلومات العلمية بالغات الأجنبية ؟

- غلاء تكلفة مصادر المعلومات المطلوبة
- أهم مصادر المعلومات الإلكترونية تتطلب اشتراكات باهظة
- أخرى حددها .....

14/ كيف تقيم مستوى اللغات الأجنبية لديك ؟

- متطابق مع الواقع المهني .
- مجموعة من المعارف المكتسبة لدبك غير كافية لمتطلباتك العلمية
- أخرى حددها ....

15/ كيف ترى مستوى اللغات منذ وصولك لأول شهادة إلى شهادة أخرى متحصل عليها ؟

- جيد جدا
- جيد
- متوسط

16/ كيف تعتمد على تطوير مستواك العلمي في اللغات الأجنبية ؟

- ملتقيات علمية
- مركز مكثف للغات الأجنبية
- المطالعة
- دورات تكوين بالخارج
- أخرى حددها .....

17/ ما هي أفضل طريقة التي تعتمد عليها أثناء تطوير اللغات الأجنبية ؟

- منشورات الكترونية
- مؤتمرات و ملتقيات
- أخرى حددها .....

18/ ماذا تمثل لك المعلومات التي تتحصل عليها بالغات الأجنبية ؟

- أداة مهمة للتطوير
- أداة مهمة تدعم جودة البحث العلمي
- أداة مهمة تنمي القدرات المعرفية
- أخرى حددها ....

المحور الثالث :

اللغات الأجنبية و النشر في المجلات الدولية و العالمية .

19/ ما نوع المجلة المعتمد عليها في نشر بحوثك ؟

- A
- B
- C
- دون تصنيف

20/ هل تختار المجلة ؟

- الكرتونية
- تقليدية

21/ ما هو البلد الذي تنشر فيه ؟

- الجزائر
- الدول العربية
- الدول الأجنبية
- أخرى ، اذكرها .....

22/ ما هي اللغة المعتمد عليها في نشر المجلة ؟

- عربية
- فرنسية
- انجليزية
- أخرى ، أذكرها .....

23/ ما هي المراجع التي تعتمد عليها في كتابة بحثك و نشرها في المجلة؟

- عربية
- فرنسية
- انجليزية
- أخرى أذكرها ....

24/ ما نوع الملتقيات التي تشارك فيها ؟

- دولية
- وطنية
- كلاهما

25/ ما هي الأماكن التي تشارك فيها بالأكثر؟

- الجزائر
- دولة عربية
- دولة أجنبية
- أخرى أذكرها .....

26/ ما اللغة التي تشارك فيها بالملتقيات؟

- عربية
- فرنسية
- انجليزية
- أخرى اذكرها .....

27/ هل التربصات المدفوعة الأجر التي تستفيد منها من طرف الجامعة ؟

- قصيرة ☐
- رحلة علمية ☐
- لا ☐
- كل ما سبق ☐

28/ ما هو البلد الذي تبحث له

- عربية ☐
- أجنبية ☐
- أخرى اذكرها .....

29/ هل الجامعة تدعم على التعاون و الشراكة مع الجامعات الأجنبية من خلال :

- اللجان العلمية ☐
- المشاريع التكوينية للطور الثالث ☐
- الاتفاقيات ☐
- مشاريع البحث ☐
- الاشراف ☐
- كل ما سبق ☐

30/ هل الجامعة تشجع في اجراء البحوث العلمية المشتركة ؟

- نعم ☐ لا ☐

31/ هل الجامعة تسمح للتعاون مع الجامعات الاخرى على تطوير و جودة البحث العلمي ؟

- نعم ☐ لا ☐

32/ ما هي اقتراحاتك فيما يخص تحسين المعلومات بالغات الأجنبية المتعلقة في دعم و جودة البحث العلمي ؟

.....

.....

33/ برايك هل اللغات الأجنبية ضرورية لاكتساب المعرفة و العلم و تطوير البحث ؟

.....

.....

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تندرج الدراسة حول موضوع اللغات الأجنبية وعلاقتها بجودة البحث العلمي في الجامعية الجزائرية في إطار الدراسات الوصفية، والتي تستقي أهميتها من أهمية اللغات الأجنبية في الجامعة الجزائرية كونها مؤسسة ومركز للمعرفة للوصول الى المعلومات الراهنة وعلاقة اللغات بجودة البحث العلمي في الجامعة. طبقت الدراسة على عينة من 30 أستاذ (دائمين ومؤقتين) في الجامعة الجزائرية من خلال اختيار بعض الجامعات والتخصصات، بشكل غرضي يخدم أهداف الدراسة المتمثلة في: توضيح أهمية جودة البحث العلمي من المعايير التي تركز على الجودة في التعليم العالي، اللغات الأجنبية وأهميتها في الحياة الجامعية. معرفة العلاقة الموجودة بين اللغات الأجنبية بجودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية.

وبعد الدراسة الميدانية التي تمت عن طريق الاستمارة الالكترونية توصلنا الى ضرورة وأهمية اللغات الأجنبية في اثراء البحث العلمي وتطويره، ومعرفة أهمية اللغات الأجنبية بالنسبة للأساتذة والجامعة، وضرورة اعتمادها في اعداد البحوث العلمية لتحقيق الفوائد المرجوة على المستوى الوطني والإنساني.

ومنه كان السؤال الرئيسي كالتالي: ما العلاقة بين اللغات الأجنبية وجودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية؟

الكلمات المفتاحية:

اللغات الأجنبية، جودة البحث العلمي، الأستاذ، الجامعة، المعلومات الراهنة، النشر في المجلات.

Summary of the study in English:

The study on the topic of foreign languages and its relationship to the quality of scientific research at the Algerian university falls within the framework of descriptive studies, the importance of which derives from the importance of foreign languages at the Algerian University as it is an institution and center of knowledge to access current information and the relationship of languages to the quality of scientific research at the university. The study was applied to a sample of 30 professors (permanent and temporary) at the Algerian University by selecting some universities and majors, in a manner that serves the objectives of the study, represented in: Clarifying the importance of the quality of scientific research from the criteria that focus on quality in higher education, foreign languages and their importance in university life. Knowing the relationship that exists between foreign languages with the quality of scientific research at the Algerian University.

After the field study that was carried out using the electronic form, we reached the necessity and importance of foreign languages in enriching and developing scientific research, and knowing the importance of foreign languages for professors and the university, and the necessity of adopting them in preparing scientific research to achieve the desired benefits at the national and humanitarian level.

And from it the main question was as follows: What is the relationship between foreign languages and the quality of scientific research at the Algerian University?

Key words:

Foreign languages, quality of scientific research, professor, university, current information, publication in journals.